مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 18 نيسان 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: الصين والهجوم الإيراني: الحياد على طريقة بكين

بقلم جاليا لافي

"تدين الصين وتعارض بشدة الهجوم على القسم القنصلي بالسفارة الإيرانية في دمشق، وتعتبره انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وغير مقبول. وقد لاحظت الصين بيان إيران بأن الإجراء الذي اتخذته كان محدودا وكان عملا من أعمال الدفاع عن النفس. هذه كلمات وزير الخارجية الصيني، وانغ يي التي تحدد موقف بكين من المواجهات الأخيرة بين إسرائيل وإيران.

ومن الجدير بالذكر أن الإدانة الشديدة لم تذكر كلمة "إسرائيل"، ولم تتطرق إلى مئات الصواريخ والطائرات الموجهة نحو الأراضي الإسرائيلية، وهو ما يتعارض مع القانون الدولي، كما ذكرت الصين مراراً وتكراراً. ولم يبذل وانغ أيضًا أي جهد للتواصل مع وزير الخارجية الإسرائيلي، وبدلاً من ذلك اختار إرسال مبعوث خاص إلى الشرق الأوسط، تشاي جون، لإجراء محادثة قصيرة مع سفيرة إسرائيل لدى الصين إيريت بن آبا.

يعكس رد فعل الصين الأخير نهجها في التعامل مع الأحداث السابقة. على سبيل المثال، امتنعت الصين عن إدانة حماس أو حتى ذكر اسمها في ما يتعلق بالصراع، لكنها لم تتردد في "إدانة الهجوم الإسرائيلي على المدنيين في غزة بشدة". ويتجلى هذا النمط في الأحداث الأخيرة، حيث تصدر الصين باستمرار إدانة مباشرة لا لبس فيها لإسرائيل، في حين تقدم بيانا أكثر ليونة وتفهما في ما يتعلق بالفلسطينيين، أو في هذه الحالة، بالإيرانيين.

وكثيراً ما يبرر المسؤولون والباحثون الصينيون هذه التنازلات للجانب الفلسطيني بالقول إن الصين "تدين أي عمل ضد المدنيين". إذا كان الأمر كذلك، فيتعين على الصين أن تشعر بالامتنان لأن إسرائيل تمتلك قوة عسكرية هائلة ويدعمها تحالف من الدول، بقيادة الولايات المتحدة، التي تعاونت لمنع مئات الصواريخ والطائرات بدون طيار من استهداف المواطنين الإسرائيليين. وإلا فإن الصين سوف تحتاج إلى إيجاد طرق بديلة للتعبير عن إدانتها دون الإدانة الفعلية.

* * *

* * *

جيروزاليم بوست : الهجوم الإير اني يلقي بظلاله على محاولة الفلسطينيين الحصول على عضوية الأمم المتحدة – تحليل

بقلم هيرب كينون

لقد ذهل الإسرائيليون إزاء الكثير مما حدث في العالم عقب الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. لقد فاجأهم تدفق الدعم لحماس في العديد من المدن حول العالم بعد الغزو. حتى قبل أن تبدأ إسرائيل توغلها البري في القطاع الساحلي. لقد فوجئوا بملصقات الرهائن التي تم انتزاعها من الجدران في المدن والجامعات حول العالم. لقد صدموا من الارتفاع الحاد في معاداة السامية. ولكن أكثر ما أذهلهم هو الدفع القوي نحو إقامة دولة فلسطينية الذي بدأ في غضون أسابيع من الهجوم الأكثر وحشية على اليهود منذ المحرقة.

بالنسبة للكثيرين، بدا هذا غير بديهي تمامًا. وكما قال وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر في مقابلة مع قناة ABC أوائل ديسمبر: "أعلم أن الجميع يتسابقون إلى الأمام الآن لمحاولة إقامة دولة فلسطينية. إن شعب إسرائيل لا يفهم ذلك حتى لأننا عانينا للتو مما يعادل 20 أحداث 11 سبتمبر. وأعتقد أن آخر شيء تريد القيام به هو إرسال رسالة إلى أي جماعة إرهابية مفادها أن الطريقة التي ستحقق بها هدفًا ما هي ارتكاب هجوم إرهابي واسع النطاق.

وبعبارة أخرى، علينا أن ننسى أن غزة كانت بكل المقاصد والأغراض كياناً فلسطينياً مستقلاً منذ انسحاب إسرائيل عام 2005 وأزالت كل منشأة عسكرية وجندي ومستوطن. ناهيك عن أن حماس التي سيطرت على غزة من السلطة الفلسطينية في انقلاب العام 2007، لم تستخدم المنطقة لبناء سنغافورة الفلسطينية على البحر الأبيض المتوسط، بل استخدمتها كمنصة انطلاق مدعومة من إيران لشن هجمات على إسرائيل باستثمار مليارات الدولارات في بناءأسلحة متطورة ومتاهة محيرة للعقل من الأنفاق تحت الأرض يمكن الهجوم منها.

ننسى كل ذلك. وفي غضون أسابيع من همجية حماس، عاد العالم مرة أخرى إلى حالة سكر بفكرة الدولة الفلسطينية، معتقداً أن هذه الدولة سوف تكون بمثابة الدواء السحري، والعلاج الشافي، والحل لكل المشاكل التي يواجهها الشرق الأوسط.

بدأ الأمر بقول رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز في نوفمبر/تشرين الثاني إنه إذا لم يعترف الاتحاد الأوروبي بالدولة الفلسطينية، فإن إسبانيا قد تفعل ذلك من جانب واحد. ثم حذا وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون حذوه بعد فترة وجيزة، قائلاً إن المملكة المتحدة يجب أن تفكر في الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، بما في ذلك في الأمم المتحدة، بعد وقف إطلاق النار في غزة وقبل وقت طويل من نتيجة المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية - وهنا تكمن المشكلة. وقال كاميرون: "قد يكون هذا أمراً نفكر فيه". "ما يتعين علينا القيام به هو إعطاء الشعب الفلسطيني أفقًا نحو مستقبل أفضل يكون له فيه دولة خاصة به".

ونتيجة لذلك، قررت السلطة الفلسطينية التي شعرت بالمزاج الدولي، تجربة شيء حاولت القيام به وفشلت في القيام به في عام 2011: الحصول على القبول كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

وما لم يتراجع الفلسطينيون في اللحظة الأخيرة، فمن المتوقع أن يتم التصويت على طلب الفلسطينيين للحصول على العضوية الكاملة إما الخميس أو الجمعة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. لكن من المتوقع أن تستخدم الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو). ولمحت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إلى ذلك يوم الأربعاء، قائلة إنها لا ترى أن صدور قرار للأمم المتحدة يوصي السلطة الفلسطينية بأن تصبح عضوا كاملا في الأمم المتحدة يساعد في التوصل إلى حل الدولتين. وقالت "لا نرى أن اتخاذ قرار في مجلس الأمن سيوصلنا بالضرورة إلى مكان يمكننا أن نجد فيه... حل الدولتين يمضي قدما". لكنها أضافت أن الرئيس الأميركي جو بايدن قال بشكل قاطع إن واشنطن تدعم حل الدولتين وتعمل على أرض الواقع للوصول إلى هذا الحل في أقرب وقت ممكن.

لكن عدم سماح الولايات المتحدة بتمرير هذا الإجراء يظهر أنه على الرغم من التوترات والخلافات مع إسرائيل بشأن الحرب في غزة والمستوطنات، فإن الولايات المتحدة لم تتخل عن موقفها الراسخ بأن السبيل الوحيد للوصول إلى دولة فلسطينية هو من خلال مفاوضات السلام. وتظل الولايات المتحدة ملتزمة بفكرة مفادها أن الحل العملي لا يمكن فرضه من الخارج. وهو الأمر الذي ظل الفلسطينيون يحاولون القيام به دون جدوى لعقود من الزمن.

لو لم تتعرض إسرائيل لهجوم من إيران ليلة السبت، ولو لم يكن العالم على حافة الهاوية منذ ذلك الحين، وينتظر بفارغ الصبر. ويناقش. ما إذا كان ينبغي لإسرائيل أن ترد وكيف وكيف، فإن هذا العرض في الأمم المتحدة كان سيحظى باهتمام أكبر بكثير مما حظي به سواء في إسرائيل أو في الخارج. لكن الهجوم الإيراني دفع بالمسعى الفلسطيني للانضمام إلى الأمم المتحدة إلى أسفل دورة الأخبار.

وتحتاج الدول التي تسعى للانضمام إلى الأمم المتحدة إلى توصية من مجلس الأمن ثم تصويت بالموافقة من ثلثي أعضاء الجمعية العامة المؤلفة من 193 مقعدا. وعندما أصبح من الواضح للفلسطينيين عام 2011 أنهم لن يحصلوا على الأصوات التسعة التي يحتاجونها في مجلس الأمن للتوصية بالعضوية الكاملة، لم يفرضوا التصويت، على الرغم من أن طلبهم إلى مجلس الأمن ظل معلقًا. وبدلاً من ذلك، ذهبوا إلى الجمعية العامة وحصلوا على وضع "دولة مراقبة" غير عضو، على غرار وضع الفاتيكان.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، جدد الفلسطينيون طلبهم المعلق إلى مجلس الأمن، واجتمعت لجنة مجلس الأمن المعنية بقبول الأعضاء الجدد مرتين الأسبوع الماضي بشأن هذه القضية.وأصدرت اللجنة، وفقًا لرويترز، تقريرًا يوم الثلاثاء، قالت فيه إنها لم تتمكن من تقديم "توصية بالإجماع" بشأن الطلب - وهو ما حدث في عام 2011 أيضًا - مما أدى إلى القضاء على العرض.ومع ذلك، وعلى عكس ما حدث عام 2011 - من المرجح هذه المرة أن يدفع الفلسطينيون من أجل إجراء تصويت لعزل الولايات المتحدة بشأن هذه القضية، ويزعمون أن العالم كله يريد رؤية دولة فلسطينية تعترف بها الأمم المتحدة، والولايات المتحدة هي التي تقف في طريقهم. وفي الوقت نفسه، ترغب الولايات المتحدة في إقناع ست دول أخرى بالانضمام إلى التصويت ضد القرار أو الامتناع عن التصويت، حتى لا تحتاج إلى استخدام حق النقض (الفيتو).

ثمن السلام أم أرضية لحرب مستقبلية؟

وانتقدت السلطة الفلسطينية موقف الولايات المتحدة بشأن هذه المسألة، وقال المتحدث باسمها نبيل أبو ردينة يوم الأربعاء إن السلام والاستقرار الإقليميين والعالميين لا يقل أهمية عن إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس. لكن الهجوم الصاروخي والطائرات من دون طيار الذي شنته إيران على إسرائيل ليلة السبت أظهر مدى زيف تصريح أبو ردينة – كما لو

أن الرغبة الإيرانية في تدمير إسرائيل، أو مخططاتها للهيمنة على المنطقة، ستختفي إذا حصلت السلطة الفلسطينية على دولة فقط. بل على العكس من ذلك، قد يزعم المرء أن إيران ستحاول بعد ذلك السيطرة على تلك الدولة وتحويلها إلى نقطة انطلاق لهجمات المتطرفين اسرائيل وأي شخص يشكك في ذلك عليه أن ينظر فقط إلى حماس وتجربة غزة.

* * *

جيروزاليم بوست : يجب أن تنكشف محاولة تبييض الأونروا - رأي

بقلم كونراد ميرلاند

من المفترض أن تقوم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، والمعروفة باسم الأونروا، بتقديم الإغاثة الإنسانية والدعم للفلسطينيين؛ إلا أن هناك مزاعم على مر السنين، خاصة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، بأنها مرتبطة بحركة حماس. وقد رأينا أن موظفي الأونروا شاركوا في مجزرة 7 أكتوبر وشاركوا في إيواء الإسرائيليين الذين تم احتجازهم في ذلك اليوم.

أدت هذه الاكتشافات المروعة إلى قيام العديد من الدول بتعليق تبرعاتها للأونروا وإلى اتخاذ إسرائيل قرارًا بالعمل مع برنامج الغذاء العالمي بدلاً من الأونروا. وبينما تسعى بعض الدول المانحة وإسرائيل إلى استبدال الأونروا بكيان جديد لمساعدة المدنيين الفلسطينيين، بدأ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حملته الخاصة لتبييض جرائم الأونروا في 7 تشرين الأول/أكتوبر واستيلاء حماس على الوكالة التابعة للأمم المتحدة. في الخامس من فبراير 2024، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريس عن تعيين "مجموعة مراجعة مستقلة" لتقييم ما إذا كانت الأونروا "تفعل كل ما في وسعها لضمان الحياد والرد على مزاعم الانتهاكات الجسيمة عند ارتكابها".

ومع ذلك، وفقا لتقرير صدر مؤخرا عن منظمة مراقبة الأمم المتحدة، فإن مجموعة المراجعة المستقلة التابعة للأمم المتحدة ليست مستقلة على الإطلاق. تتكون المجموعة من 3 منظمات لها تاريخ من التحيز المؤيد للأونروا والمناهض لإسرائيل وتوظف أشخاصًا اتهموا إسرائيل بالتطهير العرقي والفصل العنصري وحتى الإبادة الجماعية. قام الأمين العام بتعيين وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا لقيادة المراجعة والعمل مع ثلاث منظمات بحثية إسكندنافية: مركز حقوق الإنسان. معهد ميشيلسن CMIفي النرويج، ومعهد راؤول والنبرغ في السويد RWI، والمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان .DIHR.

الثلاثي الاسكندنافي المناهض لإسرائيل

بالنظر إلى أسماء المجموعات الثلاث التي اختارها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فلن يتمكن المرء من تعرف أيديولوجيتها المتأصلة المناهضة لإسرائيل. لكنني هنا لأخبركم بذلك. ففي 25 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وقع 17 موظفًا في شركة سي إم آي بيانًا يتهمون فيه إسرائيل بممارسة "الفصل العنصري"، وكتبوا أنهم "يؤكدون على أهمية النظر إلى هذا الصراع في سياقه التاريخي والسياسي، والاعتراف بعدم المساواة التاريخية والظلم والعنف الناجم عن الاحتلال الإسرائيلي الطويل الأمد". الأراضي الفلسطينية والحفاظ على دولة الفصل العنصري".

وقد كتب مركز التكامل المتوسطي أيضًا عن الأونروا في الماضي وأعرب عن قلقه العميق بشأن "أزمة التمويل" التي تواجهها. هل يبدو هذا محايدًا ومستقلاً؟ بالإضافة إلى ذلك، نشر المدير التنفيذي لمؤسسة RWI السويدية، بيتر لوندبيرغ، مقالاً على حسابه X عام 2016 بعنوان: "المجتمع الدولي – إسرائيل تبني نظاماً قمعياً هو مزيج من الفصل العنصري،التحفظات

الهندية والجدار في أوروبا الشرقية"." ومنذ مذبحة 7 تشرين الأول/أكتوبر، أبدى لوندبيرغ إعجابه بالعديد من المنشورات التي تعبر عن دعم الأونروا، مرة أخرى حتى بعد ظهور مزاعم بأن الوكالة مرتبطة بحماس.

واتهمت آن رامبرغ، إحدى أعضاء مجلس إدارة RWI، إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية والفصل العنصري في منشوراتها على وسائل التواصل الاجتماعي. ومؤخرًا، بتاريخ 5 كانون الثاني (يناير) 2024، كتبت: "هناك إبادة جماعية مستمرة في غزة وما يجب وصفه بالتطهير العرقي في الضفة الغربية..."."

أخيرًا، أعرب العضو الأخير في مجموعة "المراجعة المستقلة"، المعهد الدنماركي لحقوق الإنسان ((DIHR، أيضًا عن آراء مناهضة لإسرائيل وله علاقات مشكوك فيها مع الجماعات الفلسطينية.

وفي الآونة الأخيرة، أعرب المعهد الديمقراطي لحقوق الإنسان عن دعم قضية جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية التي اتهمت فيها إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في غزة. في عام 2021، نشر مدير الاتصالات في المعهد، جاكوب شيخ، على حسابه على X أن إسرائيل "احتلت الفلسطينيين بشكل غير قانوني" لمدة 70 عامًا، مما أدى فعليًا إلى نزع الشرعية عن حق إسرائيل في الوجود حتى في حدود ما قبل العام 1967.

يعمل المعهد أيضًا مع اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان ((ICHR التي أسسها أعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تصنفها الولايات المتحدة إرهابية. تظهر الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان بانتظام الدعم وتستضيف فعاليات مع أعضاء الجماعات الأخرى مثل حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني. ومع نشر التقرير النهائي لمجموعة المراجعة أواخر أبريل، فإن الجمهور والدول المانحة للأونروا بحاجة إلى فهم الطبيعة الحقيقية للمراجعة. لا ينبغي لنا أن نحبس أنفاسنا مع هذا التقرير؛ إنها مجرد محاولة شفافة أخرى لتبييض وكالة الأمم المتحدة الفاسدة الموبوءة بحركة حماس، مع وضع هدف واحد فقط في الاعتبار : استئناف التبرعات وضمان بقائها.

* * *

إسرائيل اليوم: بايدن يدرس "فلسطين" في الأمم المتحدة

بقلم إسرائيل كاسنيت

لقد باعت واشنطن قوة الردع الإسرائيلية لإنقاذ قوة الردع الإيرانية

لقد تلاعب الأميركيون بإسرائيل، وهم مستمرون في القيام بذلك من خلال منع رد الفعل الإسرائيلي على الهجوم الإيراني غير المسبوق.

بقلم يبجال كارمون | 16 أبريل 2024 الساعة 12:00 ظهرًا | المواضيع: إيران، بايدن

مشاركه فى

الرئيس الأمريكي جو بايدن يلتقي بعضو فريق الأمن القومي بشأن الهجمات الصاروخية التي تتكشف على إسرائيل من إيران في 13 أبريل 2024، في غرفة العمليات بالبيت الأبيض. الائتمان: آدم شولتز / البيت الأبيض.

الرئيس الأمريكي جو بايدن يلتقي بعضو فريق الأمن القومي بشأن الهجمات الصاروخية التي تتكشف على إسرائيل من إيران في 13 أبريل 2024، في غرفة العمليات بالبيت الأبيض. الائتمان: آدم شولتز / البيت الأبيض.

لفهم ما حدث في الشرق الأوسط بين عشية وضحاها يوم السبت، لا بد من العودة إلى أربع سنوات إلى مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني على يد الولايات المتحدة.وكان على إيران أن ترد بشكل رمزي لحفظ ماء وجهها، وقد طلبت ذلك. وسمحت الولايات المتحدة لطهران بمهاجمة قاعدة عين الأسد الجوية في العراق. تم إطلاق خمسة عشر صاروخاً على القاعدة، مما أدى إلى أضرار طفيفة دون إراقة قطرة دم واحدة، وهو العمل الذي قد تستحق إيران عليه جائزة نوبل للسلام.

شهد قائد سرب الاستطلاع الجوي 443 ستاسي كولمان وأعضاء سربه أنه تم إطلاعهم على هجوم صاروخي إيراني وشيك قبل ست ساعات تقريبًا من وقوعه. وقال المسؤول التنفيذي لمجموعة الإنقاذ الاستكشافية الأولى الكابتن ويسلي فلوريز إنه تلقى معلومات حول الهجوم في وقت مبكر من بعد ظهر اليوم السابق.

قال الرئيس السابق دونالد ترامب لشبكة فوكس نيوز في فبراير 2024: "هل تعلم، لقد ضربناهم [إيران] بشدة بسبب شيء فعلوه، وكان عليهم الرد، إنهم يشعرون أن عليهم فعل ذلك وأنا أفهم ذلك. هل تعلم أنهم اتصلوا بي ليقولوا لي: "سنضرب موقعًا معينًا لكننا لن نضربه، سيكون خارج المحيط"... أخبرونا بذلك. وكان لدينا 16 صاروخًا انطلقت... وكنا نعلم أنها لن تصل. والآن كشفت ذلك... فوجهوا تلك الصواريخ وقالوا: 'من فضلكم لا تهاجمونا، لن نضربكم'. كان ذلك احترامًا، وكان لدينا احترام.

وقال وزير الخارجية الإيراني آنذاك محمد جواد ظريف، إن النظام الإيراني أبلغ العراق بخططه لإطلاق صواريخ على القاعدة الأميركية. تضمن هذه الخطوة أن يقوم العراق بعد ذلك بإبلاغ الولايات المتحدة، حتى يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع خسائر في الأرواح.

والآن دعونا نعود إلى الهجوم الصاروخي والطائرات بدون طيار الذي شنته إيران على إسرائيل في الرابع عشر من إبريل/نيسان. فقد أرادت إيران استعادة قدرتها على الردع بعد مقتل الجنرال الإيراني محمد رضا زاهدي في دمشق، والذي كان، وفقاً لشهادة إيران الخاصة، العقل المدبر لهجوم حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ثم فعلت الولايات المتحدة بإسرائيل ما فعلته بنفسها: لقد نسقت مع الإيرانيين حتى لا يتم ضرب المدنيين. وقد بدأت وسائل الإعلام العربية بالفعل في الإبلاغ عن هذا التنسيق. لقد سهّلت إيران على الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا والأردن معرفة ما ستفعله وما لن تفعله، وأين ستفعل ذلك.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : تحليل: إيران تحيي التحالف العسكري الإقليمي ضدها

بقلم إيمانويل فابيان

بقلم أمير بار-شالوم

المعلومات المبكرة وغرفة العمليات المشتركة في الدوحة ومساعدة قطر: مسؤول إسرائيلي كبير يقول إن عملية التحالف الإقليمي ضد إيران تعد اختراقا

نادرا ما يتم الحديث في إسرائيل عن الشراكة التي تجلت ليلة السبت في غرفة عمليات مشتركة تضم إسرائيل والولايات المتحدة والأردن والمملكة السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة وقطر. مشاركة الأخيرة مفاجئة للغاية، بسبب الشكوك النابعة من علاقاتها مع أطراف معادية مثل حماس وإيران.

وتقع غرفة العمليات المركزية التي تتركز فيها صورة أجواء الشرق الأوسط في قاعدة العديد الجوية الأمريكية بالقرب من العاصمة الدوحة. وهنا تركزت كل المعلومات المتدفقة من عشرات أجهزة الاستشعار وأنظمة الرادار، وهنا تم بناء صورة لمقذوفات إيران، مع تلقي إسرائيل كل التفاصيل في الوقت الحقيقي كما لو كانت حاضرة في الغرفة.

ووصف مسؤول إسرائيلي كبير تحدث إلى موقع "زمان يسرائيل" العبري التابع لتايمز أوف إسرائيل الحدث بأنه اختراق. هذه كانت المرة الأولى التي يعمل فيها التحالف الإقليمي ضد إيران فوق الرادار وتحت الرادار حرفيا.

وقد تكون العملية تمت بهدوء، مع تسليط الضوء على دور الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل، ولكن خلف الكواليس ساهمت كل دولة في تحالف الأمر الواقع بطريقتها، سواء من خلال مشاركة صورة رادارية أو بإسقاط الأهداف فعليًا. ونظراً لحساسية المعلومات نحن محظورين من تفصيل أي دولة فعلت ماذا، لكن نظرة سريعة على خريطة الشرق الأوسط يمكن أن تعلمنا الكثير عن أنشطة التحالف الإقليمي الجديد.

وذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال"، التي أصبحت المنصة الرسمية لنقل المعلومات الإسرائيلية، أن إيران قدمت معلومات مبكرة حول موعد الهجوم للسعودية وقطر، وأنهما نقلا المعلومات لإسرائيل رغما عنهما بسبب ضغوط أمريكية. التقرير يبدو صحيحا، ولكن ليس الظروف. أي أن البلدين مررا المعلومات، ولكن ليس بالضرورة بسبب ضغوط خارجية، بل من منطلق مصلحتهما الخاصة. تخيلوا ماذا كان سيحدث لو اكتشفت الولايات المتحدة أنهما تلقتا معلومات مهمة دون تمريرها.

وفي المقابل، الأردن، الذي أغلق مجاله الجوي مساء السبت، قبل وقت طويل من إعلان إيران عن إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل، تصدر العناوين، ووجد العاهل الأردني نفسه تحت هجوم واسع النطاق من وسائل الإعلام الإيرانية، التي وصفته بـ"الخائن." بينما يبدو أن السعودية تجنبت انتقادات وتهديدات طهران، على الرغم من دورها في العملية. فلم تمنع الرياض الحلفاء من العمل في أجواء البلاد، وليس من المستبعد أن تكون جميع أنظمة الرادار الأميركية التي بحوزتها قد استخدمت في بناء الصورة الجوية، وربما أيضا جزء من أنظمة الاعتراض. لكن إيران الرسمية، التي تواصل الاحتفال بـ"نجاح" الهجوم،

تدرك أيضًا أنه قد يؤدي إلى هزيمة. الهدف من توحيد الجبهات هو منع تشكيل التحالف الناشئ في الشرق الأوسط، لكن الهجوم الإيراني أخرجه إلى النور بنجاح كبير. وهذا هو سبب سلسلة التهديدات الإيرانية في الأيام الأخيرة ضد "كل من تعاون" مع أميركا وإسرائيل.

بالنسبة لطهران، هذا قد يكون نصراً مكلفًا، فهي فعلًا غيرت القواعد في الشرق الأوسط، لكنها في الوقت نفسه أيقظت العملاق النائم حتى الآن. وبالنسبة لإسرائيل، يجب النظر أيضًا إلى نصف الكأس الفارغ، وهو مثير للقلق بالتأكيد. بينما يتم الاحتفال بنجاح المنظومات الدفاعية في صد الهجوم الإيراني، المستوى السياسي يدرك أن ذلك ليس انتصارا.

في الشرق الأوسط، يتم بناء الردع من خلال الهجوم وليس الدفاع. أنظمة الاعتراض الإسرائيلية، مهما كانت نجاحة، تمنح المستوى السياسي مجالا أوسع للعمل فقط، ولا تخلق ردعا. هناك إدراك بأن الرد ضروري، دون الإضرار بالطبع بالنسيج الدقيق للتحالف والعلاقات الدافئة الحالية مع الولايات المتحدة.

انعقاد كابينت الحرب للمرة الثانية خلال يوم واحد يشير إلى تردد إسرائيل، وليس من المستبعد أن يكون هذا التوتر أيضا جزءا من خطة العمل. وتماما كما في إسرائيل، فإن إيران أيضًا تتابع ما يحدث في إسرائيل وهذا واضح في الشوارع.

الروايات المختلفة المتعلقة بالمحادثة بين الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الليلة بين السبت والأحد تشير إلى أن الأميركيين يفهمون ذلك. ووفقاً لبعض الروايات، رفض الرئيس بايدن أي رد عسكري إسرائيلي، ووفقاً لروايات أخرى طلب دراسة مثل هذا الرد وتأخيره وتخفيفه. من الواضح أن البيت الأبيض لا يريد هجوماً إسرائيلياً قد يجر المنطقة إلى الحرب، لكنه يعلم أيضاً أن ذلك قد لا يكون كافياً ضد إيران.

بالنسبة لطهران – وإسرائيل تخشى ذلك بالتأكيد – فهي وضعت قواعد جديدة: أي اغتيال أو عمل ضد أصول إيرانية أو أشخاص إيرانيين في المنطقة سيقابل برد حاد،على شفا الحرب.

لا شك أن الكرة الآن في ملعب التحالف الجديد، ودوله، مثل إيران، تنتظر لترى ماذا سيكون الرد الإسرائيلي. صاحب القرار حالياً هو الرئيس بايدن، الذي ليس لديه الكثير من الخيارات. يمكنه شراء الهدوء في المدى القصير، لكنه لا يستطيع تجنب القرار. وسيتعين على الولايات المتحدة في نهاية الأمر اتخاذ خطوة أكبر أو خطوة أضافية ضد إيران، إذا كانت تريد تعزيز التحالف والتعامل بشكل حاسم أكثر مع المشروع النووي، الذي تصاعد خطر تسارعه بعد ليلة السبت.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو: على الرغم من نصيحة الحلفاء، إسرائيل "ستتخذ قراراتها بنفسها" بشأن الأمن

بعد اجتماعات مع وزيري الخارجية البريطاني والألمانية، تعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في جلسة مجلس الوزراء يوم الأربعاء بأن إسرائيل ستتخذ قراراتها بنفسها وستفعل كل ما هو ضروري لحماية نفسها، حتى لو كان ذلك يتعارض مع النصيحة التي قدمها حلفاؤها.

وصل وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون ووزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إلى إسرائيل يوم الأربعاء في زيارة سريعة في أعقاب الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل ليلة السبت-الأحد، والذي أطلقت فيه طهران حوالي 350 طائرة مسيرة وصاروخا هجوميا على البلاد. وحثت كل من ألمانيا وبريطانيا إسرائيل على ضبط النفس في أعقاب الهجوم، محذرتين من أن أي أعمال عدائية مباشرة إضافية مع إيران يمكن أن تؤدي إلى تصاعد التوترات في الشرق الأوسط إلى حرب شاملة. ومع ذلك، توعدت إسرائيل بالرد على إيران، قائلة إنه لا يمكن السماح لها بالهجوم دون مواجهة تداعيات. وبدا أن نتنياهو يرفض توصية بيربوك وكاميرون، حيث قال خلال جلسة للمجلس الوزاري إنه كان للوزيرين "اقتراحات ونصائح مختلفة"، وبينما قال إن هذه التوصيات هي موضع تقدير، لكنه أضاف أن إسرائيل "ستتخذ قراراتها بنفسها، ودولة إسرائيل ستفعل كل ما هو ضروري للدفاع عن نفسها."

مقرا بحق إسرائيل في اتخاذ قراراتها، قال كاميرون للصحفيين في إسرائيل يوم الأربعاء إنه في حين أنه من الواضح أنه سيكون هناك رد انتقامي ضد طهران، فإنه يأمل أن يتم تنفيذ ذلك "بطريقة ذكية وقاسية وألا تؤدي أيضا قدر الإمكان إلى تصعيد."

وكانت الوزيرة الألمانية بيربوك أكثر صراحة في معارضتها لخطة إسرائيل للرد على إيران، لكنها شددت على أنه مع ذلك، لا تزال بلادها متضامنة تماما مع إسرائيل.وقالت "لا ينبغي السماح لإيران ووكلائها مثل حزب الله أو الحوثيين بصب الزيت على النار"، مضيفة أنه ستكون هناك عواقب للضربة، حيث يعمل الاتحاد الأوروبي على فرض المزيد من العقوبات على طهران.

وقال مكتب نتنياهو في وقت سابق إنه خلال لقائيه مع وزيري الخارجية البريطاني والألمانية، أعاد رئيس الوزراء "التأكيد على أن إسرائيل ستحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها."

والتقى الوزيران الزائران في وقت سابق الأربعاء أيضا برئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ ووزير الخارجية يسرائيل كاتس، حيث ركزت المحادثات على احتمال أن يكون هناك رد إسرائيلي. وكررت بيربوك دعوتها لإسرائيل إلى التحلي بضبط النفس، وقالت إنه "يجب على الجميع الآن التصرف بحكمة ومسؤولية." وقالت الوزيرة الألمانية "أنا لا أتحدث عن الاستسلام. أنا أتحدث عن ضبط النفس الحكيم، الذي لا يقل عن القوة. لأن إسرائيل أظهرت بالفعل قوتها بانتصارها الدفاعي في نهاية الأسبوع."وأضافت أنه لن يستفيد أحد من الرد على إيران. "ليس أمن إسرائيل، ولا العشرات من الرهائن الذين ما زالوا في أيدي حماس، ولا سكان غزة الذين يعانون، ولا الكثير من الناس في إيران الذين يعانون هم أنفسهم في ظل النظام، ولا الدول الثالثة في المنطقة التي تريد ببساطة العيش بسلام."

وحث كاميرون أيضا إسرائيل على تحويل اهتمامها مرة أخرى إلى غزة، حيث دخلت الحرب ضد حركة حماس شهرها السابع. وقال للصحفيين إن "الحاجة الحقيقية هي إعادة التركيز على حماس وعلى الرهائن وعلى إدخال المساعدات وعلى التوصل إلى هدنة في الصراع في غزة."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مسؤولون: الرد على الهجوم الإيراني أمر لا بد منه، لكن إسرائيل ستتصرف بحكمة بشأنه

غانتس يعد بالتصرف انطلاقا من الحكمة الاستراتيجية، وعدم التسرع بالرد، بينما يجتمع كابينت الحرب للمرة الثالثة خلال ثلاثة أيام لمناقشة رد لن يؤدي إلى تصعيد في المنطقة

قال الجيش الإسرائيلي إن إيران لن تفلت "دون عقاب" بعد هجومها غير المسبوق بالطائرات والمسيّرات فجر الأحد على البلاد، في حين واصل قادة البلاد التفكير في كيفية الموازنة بين الرد القوي ودعوات الولايات المتحدة وحلفاء آخرين تجنب مزيد من التصعيد. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الأميرال دانيئل هاغاري للصحفيين باللغة الإنجليزية في قاعدة جولس العسكرية بالقرب من كريات ملاخي، أثناء عرض بقايا صاروخ باليستي تم اعتراضه: "لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذا النوع من العدوان"، مضيفا أن "إيران لن تفلت من العقاب بهذا العدوان."

تمثل البقايا 70٪ من الصاروخ بأكمله، في حين تم تدمير الرأس الحربي وأجزاء أخرى خلال الاعتراض. تم العثور على الصارخ الضخم، وهو واحد من بين 120 صاروخا تم إطلاقها على إسرائيل، صباح الأحد طافيا على سطح البحر الميت.

بحسب الجيش الإسرائيلي، حمل الصاروخ رأسا حربيا يزن 450 كيلوغراما. ومن المتوقع أن يدرس الجيش بقايا الصاروخ لفهم أعمق لأنظمة الأسلحة الإيرانية.

تعليقات هغاري هي التهديدات الأحدث التي تصدر عن المسؤولين العسكريين، بعد أن توعد رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي ليل الاثنين بأنه "سيكون هنا رد" على حوالي 350 مسيّرة وصاروخ تم إطلاقها على إسرائيل ليل السبت وفجر الأحد.

كان من المقرر أن يجتمع كابينت الحرب الإسرائيلي رفيع المستوى يوم الثلاثاء للمرة الثالثة خلال ثلاثة أيام لاتخاذ قرار بشأن الرد على أول هجوم مباشر لإيران على إسرائيل، والذي أدى إلى إصابة شخص بجروح خطيرة وتسبب في أضرار طفيفة فقط لقاعدة عسكرية.

وحثت الولايات المتحدة وحلفاء آخرون على ضبط النفس، وسط مخاوف من أن الانتقام الإسرائيلي قد يؤدي إلى تفكيك التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والذي تضافر للتصدي للهجوم الجوي الإيراني. وعلى الرغم من المخاوف من تصعيد أكبر، يقول المتشددون إن إسرائيل يجب أن تقوم برد لاستعادة قوة الردع.

واتهم هغاري الجمهورية الإسلامية بأنها "تبني تهديدا تقليديا، بمعنى خلق حزام ناري في جميع أنحاء إسرائيل."

وقال الوزير في كابينت الحرب بيني غانتس إن إسرائيل ستختار متى وكيف ترد على الهجوم، بينما تعمل مع الولايات المتحدة لبناء تحالف عالمي وإقليمي ضد طهران.

وقال من شغل سابقا منصبي رئيس الأركان ووزير الدفاع أنه تحدث مع مسؤولين أمريكيين كبار بشأن الرد الدولي على إيران، بما في ذلك العمل العسكري والعقوبات. وأضاف: "إيران هي مشكلة عالمية وإقليمية، وتمثل أيضا تهديدا لإسرائيل."

في وقت سابق الثلاثاء، قالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين إنه سيتم فرض عقوبات لمواصلة عرقلة "نشاط إيران الخبيث والمزعزع للاستقرار"، في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن إلى منع إسرائيل من الرد بعنف. وقالت يلين في مؤتمر صحفي عُقد في واشنطن إن كل الخيارات لعرقلة "تمويل الإرهاب" الإيراني مطروحة على الطاولة، وإنها تتوقع الإعلان عن مزيد من العقوبات على إيران في الأيام المقبلة.

وفي مؤتمر "يسرائيل هيوم" أيضا، قال هغاري إنه "سيكون من المستحيل عدم الرد على هجوم" مثل الهجوم الإيراني.

وفي الوقت نفسه، تحدث عن أهمية التحالف الإقليمي ، الذي يضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والأردن والمملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر، التي تكاتفت معا للمساعدة في إسقاط جميع المسيّرات وصواريخ كروز وصواريخ باليستية تقريبا التي تم إطلاقها على إسرائيل. وقال: "هذه فرصة عظيمة يجب اغتنامها"، وحث على أن يظل الاهتمام منصبا

على الحرب في غزة والرهائن الذين ما زالوا محتجزين هناك. وأضاف: "بفضل نجاحنا العملياتي يوم السبت، لدينا الآن العديد من الخيارات لكيفية وموعد التحرك. سنتصرف بشكل مناسب وفي الوقت المناسب، وأي نقاش حول هذا الأمر غير ضروري."

خلال لقاء مع القوات في شمال إسرائيل، أعلن وزير الدفاع يوآف غالانت أن القصف الإيراني كان "فاشلا"، وقال إن إسرائيل لم تردع عن اتخاذ المزيد من الإجراءات ضد إيران. وقال غالانت: "لن يتمكن الإيرانيون من تطبيق معادلة ردع مختلفة ضد دولة إسرائيل"، مضيفا أن "طائرات سلاح الجو تعمل في كل مكان، وسماء الشرق الأوسط مفتوحة، وأي عدو سيقاتلنا سنعرف كيف نضربه أينما كان."

وتم نشر هذه التصريحات بعد وقت قصير من إعلان إسرائيل أنها نفذت غارة بطائرة مسيّرة في جنوب لبنان، مما أسفر عن مقتل قيادي في منظمة في حزب الله المدعومة من إيران مسؤول عن الأنشطة بالقرب من الساحل، في أعقاب هجوم نفذته المنظمة أسفر عن إصابة ثلاثة إسرائيليين.

وبحسب استطلاع رأي أجرته القناة 13، فإن 29٪ من الإسرائيليين يؤيدون توجيه ضربة فورية لإيران، و37٪ يؤيدون توجيه الضربة في وقت لاحق، في حين عارض 25٪ مثل هذا العمل.

وقال عضو الكنيست من حزب "الليكود"، يولي إدلشتين، الذي يرأس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست، إن أي رد إسرائيلي سيهدف إلى إرسال رسالة ردع إلى طهران، مع وضع خط فاصل لهذه الجولة من الأعمال العدائية. وأضاف أن المخططين يأخذون في الاعتبار قلق القوى الغربية من اندلاع حرب والمخاطر التي تواجه أطقم الطائرات من أي طلعات جوية ضد إيران والحاجة إلى مواصلة التركيز على العملية العسكرية المستمرة منذ أكثر من نصف عام على غزة.

وقال إدلشتاين: "سيتعين علينا الرد. وسيعلم الإيرانيون أننا قمنا بالرد. آمل بصدق أن يعلمهم ذلك درسا مفاده أنه لا يمكنك مهاجمة دولة ذات سيادة لمجرد أنك تجد ذلك ممكنا."

وردا على سؤال عما إذا كان الرد الإسرائيلي يهدف إلى تجنب وقوع المزيد من الضحايا، قال إدلشتاين إن الأهداف لا تزال قيد المناقشة، لكننا "نأخذ دائما في الاعتبار المعايير الدولية" وأن إسرائيل لا تستهدف المدنيين عمدا. وقال: "آمل بصدق أن يفهموا أنه ليس من مصلحتهم مواصلة هذا النوع من تبادل الضربات. لسنا مهتمين بحرب واسعة النطاق، وليس هدفنا الانتقام، كما قلت."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: استراتيجية جذرية لجنرال سابق كبير للتعامل مع إيران، و إنقاذ المحتجزين، وتهدئة الشمال

بقلم ديفيد هوروفيتز انتقد مستشار الأمن القومي السابق ورئيس العمليات السابق في الجيش الإسرائيلي جيورا إيلاند، بشدة رد فعل إسرائيل على 7 تشرين الأول/أكتوبر؛ وهنا يحدد نهجا بديلا

في أحد الأيام منذ حوالي عقد ونصف، عندما وجدنا أنفسنا في انتظار رحلة طيران متأخرة في أحد مطارات واشنطن العاصمة، تحدثت مع رئيس التخطيط والعمليات السابق في جيش الدفاع الإسرائيلي والرئيس السابق لمجلس الأمن القومي في عهد رئيس الوزراء أرييل شارون جيورا إيلاند،

ومن بين أمور أخرى، ناقشنا اقتراحًا قدمه للتعامل مع قطاع غزة المكتظ بالسكان - خطة لتوسيع غزة التي تم إنشاؤها جزئيًا من خلال تخصيص مصر لنسبة صغيرة جدًا من شبه جزيرة سيناء الشاسعة. لقد رسم لي آيلاند خريطة للتعديلات الإقليمية المتوخاة، مع خطوط توضح الأنفاق وخطوط الأنابيب والطرق التجارية الخارجة من الخليج والتي تعبر إسرائيل

وغزة إلى البحر - مخطط للتعاون الإقليمي. وعلى نحو غير معتاد، قمت بوضعها في إطار، وعلقتها على جدار في المنزل. لكن الخطوط تلاشت إلى حد شبه غير مرئي. إنه استعارة تمامًا للنزول إلى واقعنا المروع الحالي - كما أثاره غزو حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول، والحرب المتوقفة في غزة، والهجوم الصاروخي والطائرات من دون طيار غير المسبوق الذي شنته إيران، والمعضلة الحادة التي تواجه الآن الحكومة الإسرائيلية التي يعوقها عدم الثقة الداخلية في ما يتعلق بما إذا كانت ومتى وكيف يتم الرد على الجمهورية الإسلامية.

هل يجب على إسرائيل أن تتوقف عن إطلاق النار، وتخاطر بتعميق إدراكها للضعف؟ فهل ينبغي لإسرائيل أن ترد مباشرة على إيران، وتخاطر بالتصعيد إلى حرب إقليمية أو حتى عالمية؟ ما هي الخيارات بينهما؟ كيف ينبغي أن تترجم مناشدات الولايات المتحدة للحكمة والتفكير الاستراتيجي إلى عمل؟

كان اللواء آيلاند(متقاعد) على مدى الأشهر الستة الماضية أحد الجنرالات السابقين البارزين الذين يقدمون النصائح من استوديوهات التلفزيون الإسرائيلية. إذا كانت تلك الخريطة الباهتة تمثل مسارًا محتملًا متفائلًا للأمام طوال تلك السنوات الماضية، فقد شهدت الأيام السبعة الأولى بعد أكتوبر أيلاند ينتقد بشكل كئيب الحكومة ومؤسسة الدفاع بسبب ما يعتقد أنها استراتيجية حرب مضللة بشكل أساسي. وأعلن أن قادة إسرائيل فشلوا في الاعتراف بغزة تحت حكم حماس باعتبارها دولة إرهابية كاملة، حيث تواطأ مواطنوها إلى حد كبير، وبالتالي فإن الاعتماد على الضغوط العسكرية وحدها لتدمير حماس واستعادة الرهائن كان محكوماً عليه بالفشل.

في مقابلة هاتفية مساء الإثنين، عرض آيلاند نهجه الموصى به – والمثير للغاية – لغزة، وللتعامل مع الهجوم الإيراني في نهاية الأسبوع، وأكثر من ذلك بكثير. كان يتحدث بلغته العبرية السريعة المميزة. تم تحرير هذا النص المترجم من أجل الوضوح والإيجاز.

تايمز أوف إسرائيل: لنبدأ بالوضع في غزة الآن.

جيورا آيلاند: كان القرار الذي اتخذته الحكومة في 7 تشرين الأول/أكتوبر بسيطا: كي تفوز، يجب على إسرائيل أن تضغط عسكريا على حماس، الضغط العسكري فقط. كان هناك اعتقاد، أو ربما مجرد شعار: الضغط العسكري وحده هو الذي سيمكننا من كسب الحرب واستعادة المحتجزين. لم ينجح الأمر.

ولم لا؟ ويرجع ذلك جزئياً إلى أن حماس قامت ببناء آلة حرب فعالة للغاية، وكان الكثير منها غير معرض للخطر نسبياً، بما في ذلك الأنفاق. وتتمتع حماس أيضاً بالقدرة على مواصلة القتال بأسلوب حرب العصابات. كنا نسير في طريق صعب منذ البداية، ولم يكن طريقًا جيدًا. وقد تخلينا عن منطقتين كانت حماس فيهما عرضة للخطر.

أولاً. لقد تخلينا منذ البداية عن التنظيم أو الانفتاح على السيطرة البديلة على غزة. وكان خطأ استراتيجيا. لقد تساءل العالم عن خطة ما بعد حماس، ولم يقل [رئيس الوزراء بنيامين] نتنياهو.

ما كان ينبغي أن نقوله هو: لا حماس من جهة، ولا احتلال إسرائيلي من جهة أخرى. وأي شيء آخر قابل للتفاوض، ونحن على استعداد لمناقشة هذا الأمر مع اللاعبين العالميين والعرب المحتملين، بما في ذلك السلطة الفلسطينية. والعمل معهم على تشكيل إدارة مؤقتة. قبل خمسة أشهر، كان بإمكاننا أن نناقش فكرة قيام السلطة الفلسطينية، ربما مع القوات المصرية، بالإشراف على توزيع الغذاء والمساعدات الإنسانية في شمال غزة. كل ذلك كان من شأنه أن يخلق ضغطاً حقيقياً على السنوار [زعيم حماس في غزة يحيى].

القصة الإسرائيلية : حماس مثل داعش، وداعش مثل حماس. لا! هذا ليس هو الحال

الخطأ الثاني يتعلق بالسردية [الحرب بين إسرائيل وحماس]. القصة الإسرائيلية كانت أن حماس مثل داعش، وداعش مثل حماس. لا! هذا ليس هو الحال. داعش مجموعة من المجانين تمكنوا دون معارضة من السيطرة على غرب العراق وأولئك الذين يعيشون هناك. لكنها لم تمثل الشعب، لا في الموصل ولا في أي مكان آخر.

إن غزة أشبه بألمانيا في ثلاثينيات القرن العشرين، حيث فاز حزب متطرف بالانتخابات بدعم من أغلب الناس، وسرعان ما وحّد الحكومة العسكرية والمدنية في كيان واحد. وفي غزة، وبدعم ربما 80% من السكان، فعلت حماس الشيء نفسه تقريباً. إنها دولة الأمر الواقع بكل خصائص الدولة. وما حدث يوم 7 أكتوبر هو أن دولة غزة دخلت في حرب ضد دولة إسرائيل. دولة ضد دولة. والآن، تعاني دولة غزة من نقاط ضعف. ليس لديها ما يكفي من الوقود والغذاء والماء. يمكنك فرض مقاطعة مشروعة على تلك الدولة حتى تعيد الدولة المحتجزين. إنسانية من أجل إنسانية. ولو فعلنا هذين الأمرين -السماح لقيادة بديلة بالتشكل وفرض حصار اقتصادي- لكنا نسير بوتيرة أفضل بكثير. إن الاعتماد على الضغط العسكري وحده لم يفشل فحسب، بل إنه أدى أيضاً إلى توليد انتقادات دولية ضخمة. هناك دمار هائل، وأعداد كبيرة من القتلى المدنيين. ويُنظر إلى إسرائيل على أنها المسؤولة الوحيدة.

فماذا يجب على إسرائيل أن تفعل الآن؟

وقد رفضت حماس رسمياً التسوية الخاصة بصفقة الرهائن الجزئية، كما هو متوقع. ليس لديها سبب للموافقة. وهناك آخرون يهتمون باحتياجات المساعدات لغزة، ويمنعون عملية للجيش الإسرائيلي [في آخر معقل كبير لحماس] في رفح ويدفعون لإنهاء الحرب. فلماذا تقول نعم؟

أوصي بأن نقول: إننا على استعداد لإنهاء الصراع في غزة، وفي المرحلة الأخيرة من تلك العملية، القيام بالانسحاب الكامل لقواتنا. بشرط واحد: إعادة جميع المحتجزين؛ ولدى إسرائيل خياران:

إذا كان الضغط العسكري حتى الآن غير كاف، فعلينا أن نستمر، وننفذ عملية عسكرية كبيرة في رفح. وهذا له فائدة الاستمرار في إضعاف حماس عسكريًا، لكن من غير المرجح أن يؤدي إلى اتفاق [لإطلاق سراح المحتجزين].

الخيار الآخر: العالم كله، من حماس إلى الولايات المتحدة وكل من بينهما، يريد نهاية للحرب. تريد الولايات المتحدة بشدة إنهاء الحرب. لا يزال لدينا الأدوات اللازمة لتقرير ما إذا كانت الحرب ستنتهي. وهذا يمنحنا نفوذًا معينًا.

أوصي بأن نقول: إننا على استعداد لإنهاء الصراع، وفي المرحلة الأخيرة من تلك العملية، لتنفيذ الانسحاب الكامل لقواتنا. بشرط واحد: إعادة جميع المحتجزين. ومن المرجح أن يوافق السنوار، وإن لم يكن متأكدا، على ذلك. إنه الخيار الأفضل لإسرائيل. وإذا أردنا أن نحاول تحقيق المزيد، فبوسعنا أيضاً أن نسعى إلى التوصل إلى تفاهم مع الولايات المتحدة للضغط على قطر وغيرها من الدول كي تؤكد أن إعادة إعمار غزة لن تتم ما دامت حماس مسيطرة. سنكون حينها في وضع حيث فقدت حماس بالفعل 80% من قوتها العسكرية. غزة في حالة خراب. لا إعادة إعمار تموله قطر. وإذا كانت هناك قيادة بديلة مع السلطة الفلسطينية ومصر، فمن المرجح أن تسقط حماس. ويمكننا أيضاً أن نحاول تسهيل التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة ومصر بشأن القوات اللازمة لمنع حماس من إعادة التسلح عبر الحدود.

وهذا ليس نصراً كاملاً، ولكن إذا استعادت إسرائيل جميع المحتجزين الأحياء، وتم تدمير 80% من حماس، بما في ذلك أنفاقها وقدراتها على إنتاج الصواريخ ومسلحيها، فيمكننا أن نقول بشكل معقول إن التهديد العسكري من غزة لم يعد قائماً. ولن ترى حماس أي فائدة في استئناف إطلاق النار على إسرائيل لأن ذلك من شأنه أن يجدد الحرب.

مرة أخرى، لا أعرف إذا كانت حماس ستوافق على ذلك. ولكن بعد تراجع ما حدث للتو مع إيران، سيعود العالم إلى الضغط على إسرائيل بشأن غزة. وإذا كانت إسرائيل تقول إنها مستعدة لإنهاء الحرب إذا تم إطلاق سراح المحتجزين ، هناك ثمن دفعناه في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، ولا نستطيع ببساطة أن نسترده. لكن ما حدث قد حدث. إذا أردنا التقدم، فهذا ما يتعين علينا القيام به.

و أين تدخل جبهة حرب لبنان في هذا؟

ويتمكن السكان تدريجياً من العودة إلى الجنوب [إلى جانب غزة]. في المقابل، في الشمال، ليس هذا هو الحال. [عشرات الآلاف من الإسرائيليين، في المناطق التي تتعرض لتهديد مستمر من هجوم صاروخي لحزب الله، هم نازحون داخليا.] كي نتمكن من معالجة الوضع في الشمال، نحتاج إلى إنهاء الحرب في غزة وليس لتجنب الضغط العسكري الناجم عن القتال في وقت واحد على جبهتين فقط. فرص التوصل إلى اتفاق مع حزب الله ليست سيئة، لكن شرف حزب الله يعني أنه لن يوافق على وقف إطلاق النار إذا استمرت الحرب في غزة.

أقترح أن تعلن إسرائيل الآن أن الحياة ستعود في الأول من سبتمبر إلى الشمال. سيعود الناس إلى منازلهم، وسيعود الأطفال إلى مدارسهم هناك. وإذا حدث ذلك في الشهر المقبل، فإن مجموعة من الضغوط الأمريكية والفرنسية والسعودية وغيرها على لبنان [لكي يوقف حزب الله إطلاق النار وينسحب] ستمكن من تحقيق ذلك، فهذا عظيم. إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن إسرائيل ستنفذ عملية عسكرية كبيرة في لبنان.

إذا انتهت حرب غزة، فمن الممكن أن تحصل على شرعية أكبر للعمل في لبنان. وهذا أمر مهم لأنه في حين أن الولايات المتحدة ليس لديها مشكلة مع فكرة قتال إسرائيل لحزب الله، فمن المؤكد أنها ستكون لديها مشكلة مع قيام إسرائيل بمهاجمة البنية التحتية للدولة اللبنانية، وسيتعين على إسرائيل الإضرار بالبنية التحتية لدولة لبنان [من أجل نزع أنياب حزب الله].].

طيب نجمع كل هذا...؟

بشأن إيران: لا تتحركوا ضد إيران الآن. لقد حققنا إنجازا كبيرا في إحباط الهجوم الإيراني.

وعن غزة: المطالبة بالرهائن ثمناً لإنهاء الحرب.

في لبنان: حاولوا التوصل إلى حل دبلوماسي؛ وإذا ثبت أن ذلك مستحيلا، فيجب تركيز الجهد العسكري هناك.

لقد غطيت الكثير من الأمور، لكنك لم تتحدث عن المحرك النووي الإيراني الذي يمثل بالتأكيد التهديد الاستراتيجي الرئيس لإسرائيل؟

تخيل لو أن كل تلك الصواريخ التي أطلقت ليلة السبت سيتم إطلاقها غدًا على المملكة العربية السعودية أو بعد يومين من الآن على أوروبا الشرقية – وهو ما يمكن لإيران أن تفعله. ثم تخيل لو كانوا يحملون رؤوسًا نووية؛ هناك شيئان يتعين على العالم أن يفهمهما أنه لا يمكن التسامح معهم، وسيكون هناك ثمن باهظ يجب دفعه إذا لم يتم تغييرهما:

الأول، البرنامج النووي الإيراني: تخيل لو أن كل تلك الصواريخ التي أطلقت ليلة السبت سيتم إطلاقها غدًا على السعودية أو بعد يومين من الآن على أوروبا الشرقية – وهو ما يمكن لإيران أن تفعله.

ثم تخيل لو كانوا يحملون رؤوسًا نووية. تخيل حرباً في الشرق الأوسط تقول فيها إيران: لدينا أسلحة نووية وسوف نستخدمها. وهذا يمثل خطراً على وجود المنطقة، وربما على العالم أجمع. وهذا التحالف الذي دافع عن إسرائيل ضد إيران هذا الأسبوع يمكن أن يكون بمثابة الأساس للتنسيق المستقبلي. وإذا تذكرت الولايات المتحدة أخيراً الخطر النووي الإيراني، فيتعين عليها أن تعمل على خلق تهديد اقتصادي وعسكري قوي. إيران ضعيفة للغاية أمام القدرات الدولية. يمكن لإسرائيل والولايات المتحدة ضرب البنية التحتية للطاقة بأكملها والتسبب في أضرار جسيمة. يجب خلق هذا النوع من التهديد.

ثانياً .تحدث العالم طوال الخمسين إلى السبعين سنة الماضية عن نوعين من الكيانات: الدول التي عليها التزامات دولية، وإذا ارتكبت أفعالاً سيئة، فلا بد أن تدفع الثمن، وبالتالي يمكن ردعها. والجماعات الإرهابية التي يُنظر إليها عمومًا على أنها مجموعات مكونة من بضع مئات من الأشخاص يرتدون الكوفيات وبنادق الكلاشينكوف وتنفذ هجمات، تسبب أضرارًا، لكنها لا تهدد السلام العالمي حقًا. لكن حزب الله والحوثيين لديهما القدرة على إحداث أضرار جسيمة. إن حزب الله والحوثيين جماعتان إرهابيتان لا تلتزمان أي التزامات دولية، ولا تخضعان لأي قوانين دولية، ولا تتعرضان لأي ردع دولي، لكنهما تتمتعان بقدرات قوية، إن لم تكن أقوى من العديد من الدول. وفي هذا الصدد، هم قوى صغيرة خارقة.

ويمكن للحوثيين إطلاق صواريخ على مسافة 2000 كيلومتر وإغلاق التجارة البحرية. يمكن لحزب الله أن يثير حرباً إقليمية من خلال ضرب إسرائيل، وقد يؤدي الرد الإسرائيلي بعد ذلك إلى تورط إيران من سوريا، وإيران مباشرة، وربما روسيا، وستكون لديك حرب عالمية. لذا يتعين على العالم أن يعيد معالجة طبيعة الجماعات الإرهابية، وأن يدرك أن بعضها وحوش تتمتع ببعض قدرات القوى العظمى، ولا تخضع للأمم المتحدة أو جنيف أو الاتفاقيات الدولية. ولهذا الأمر أهمية بالنسبة لإيران وضرورة التعامل مع إيران أيضًا. حزب الله والحوثيون صنيعة إيرانية. ولا بد من الاعتراف بأن إيران خلقت وحوشاً لا تخضع للمساءلة وتشكل خطراً على العالم. ولا بد من معالجة البرنامج النووي الإيراني وخلقه لهذه الوحوش. حتى سنوات قليلة مضت، كنت لأقول إن روسيا كانت ستشارك في مثل هذا الجهد. ومن المأمول أن تدعم بعد بوتين تشكيل تحالف عالمي للتعامل مع إيران.

ألا تدخلون حماس ضمن «الوحوش»؟

لا ، لقد حاولت تنفيذ هجمات في ألمانيا وأماكن أخرى، لكن يُنظر إليها على أنها مشكلة إسرائيلية. إن حزب الله، والحوثيين، والمجموعات ات في العراق، وجهود إيران الأخيرة – لبناء مجموعات في السودان – هي قضايا عالمية محتملة.

ينبغي لنا أن نتحدث عن علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة - المليئة بالاحتكاك والمتهالكة، ولكنها قوية في الأيام التي سبقت الهجوم الإيراني وأثناءه. لعقود من الزمن، كانت الولايات المتحدة -الإدارات الديمقراطية والجمهورية على حد سواء- تميز بين الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كقضية سياسية، والقضايا الأمنية. وقالت الولايات المتحدة: إذا كانت هناك مسألة أمنية، سواء كانت تتعلق بسوريا أو إيران أو غيرها، فسوف نساعد إسرائيل. نحن ملتزمون بأمن إسرائيل، دون هوادة. لكن فيما يتعلق بالقضية الإسرائيلية الفلسطينية، أو ما يسمونه بالاحتلال والمستوطنات ومعارضة حل الدولتين، فإن الولايات المتحدة ليست معنا. وفي أحسن الأحوال، فهو بينهما. كثير من الإسرائيليين مرتبكون بشأن هذا الأمر. لكننا رأينا ذلك يحدث للتو.

وفي ما يتعلق بغزة وعنف المستوطنين المتطرفين، سمعنا انتقادات أميركية مريرة للغاية. لكن في اللحظة التي يكون فيها هناك تهديد عسكري لإسرائيل، فإن الالتزام بأمن إسرائيل، كما يقول بايدن، يكون «صارمًا». علينا أن نستفيد من الإيجابيات ونخفف من حدة النيران السلبية. هناك فرصة الآن لإعادة ضبط علاقاتنا مع الولايات المتحدة. علينا أن ننتبه للولايات المتحدة – فيما يتعلق بالرد على إيران الآن، وكذلك فيما يتعلق بالمستوطنين.

ونحن بحاجة للاستماع إليهم فيما يتعلق بغزة. وسوف يقدرون ذلك إذا قلنا إننا على استعداد لإنهاء الحرب مقابل جميع الرهائن، لأن بايدن يريد بشدة إنهاء الحرب. وسيعني ذلك أيضاً أنه سيكون لدينا دعم أكبر للحرب إذا لزم الأمر في لبنان. وعدم الالتفات إلى الولايات المتحدة بشأن هذه القضايا يخاطر بخسارة دعمها لأشياء تشكل أهمية بالغة لمصالحنا.

أريد أن أسألك بإيجاز عن قطر. لقد كتبت مؤخرًا عن تقرير استخباراتي يحدد سجل قطر كممثل مارق، ضار جدًا بإسرائيل والولايات المتحدة وحلفاء أميركا.

وأنا أتفق مع ذلك. قطر بملياراتها هي التي حولت حماس إلى ما هي عليه الآن. ويتعين على الولايات المتحدة أن تطالب بالتحول. تتحدى قطر جوهر روح الولايات المتحدة، داخل الولايات المتحدة، والولايات المتحدة لا توقفها كما تقوم قطر بتمويل مؤسسات وبرامج بحثية وتعليمية في الولايات المتحدة، مما يعزز ليس فقط أيديولوجية مناهضة لإسرائيل، بل أيديولوجية مناهضة للولايات المتحدة. تتحدى قطر جوهر روح الولايات المتحدة، داخل الولايات المتحدة، والولايات المتحدة لا توقفها. هناك نفوذ. قطر تحتاج إلى الولايات المتحدة. إنهم يستفيدون من العلاقات مع إيران حتى وهم محميون بالقاعدة الأميركية في قطر [جنوب غرب الدوحة، أكبر منشأة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط]. وإذا هددت الولايات المتحدة بنقل تلك القاعدة إلى السعودية، فإن قطر ستكون في موقف أضعف. في الوقت الحالي، تتمتع بأفضل ما في العالمين. وعلى أقل تقدير، يجب على الولايات المتحدة أن تجبر قطر على وقف الأموال والمساعدات لحماس بشكل كامل، وكما قلت، الإصرار على عدم إعادة إعمار غزة إلا بعد حماس وبدون حماس.

دعونا نتحدث بإيجاز عن القضية الفلسطينية، بما في ذلك في سياق التعاون الإقليمي.

تريد الولايات المتحدة التنسيق بين إسرائيل والدول السنية ضد إيران، وقد أظهرت ليلة السبت مدى فعالية هذا التنسيق. لكن هذا لا يتطلب حل الدولتين تلقائيا. هناك العديد من البدائل. أعتقد أن الولايات المتحدة تدرك أن هناك حاجة إلى بعض إعادة التفكير - بعض التمييز بين محاولة حل القضية الإسرائيلية الفلسطينية والقول إن هذا يتطلب حل الدولتين. الأمر أكثر تعقيدًا.

وما حدث في 7 أكتوبر/تشرين الأول، ومنذ ذلك الحين، أدى إلى تعميق المخاوف الأمنية الإسرائيلية. والدولة الفلسطينية المحتملة سيكون لها حدود تمتد جنوبا، جزئيا، من طولكرم إلى قلقيلية. من المحتمل أن يكون لدينا غزو على غرار غزو غزة من هناك. لا يمكن أن يكون ذلك آمنًا. عندما يقول وزير الخارجية بلينكن إن الصفقة الإسرائيلية السعودية ستضمن الأمن الإسرائيلي، كيف يمكن أن تمنع الغزو من منطقة طولكرم في اتجاه كفار سابا [المتاخمة مباشرة]؟

نحن بحاجة لفتح حوار حول هذا الأمر مع الولايات المتحدة. هناك فرق بين الجهد الإسرائيلي الفلسطيني وحل الدولتين. قبل ربع قرن، قالت كلينتون بشكل قاطع [لصيغة الدولتين]: هذا هو الحل. هذا ليس كذلك. لقد كان من الخطأ إيذاء السلطة الفلسطينية وتمكين حماس من الصعود، لكن هذا الأمر قابل للتغيير.

وأخيرا، ماذا عن مستقبلنا؟

(يضحك بسخرية.) الأمر يعتمد علينا. وبدون رغبة في التعمق في السياسة، يتسبب نتنياهو في دمار رهيب في المجالات كافة. آمل أن تكون هناك انتخابات في العام المقبل، وحكومة طبيعية يمكنها إصلاح علاقاتنا مع الأردن ومصر والولايات المتحدة، وخلق الظروف التي تسمح لنا بالهدوء في ما يتعلق بغزة ولبنان.

* * *

i24news: الغرب وهجوم إيران على إسرائيل... إدانات، وحرص على المصالح مع طهران!

الردود الأوروبية على الهجوم الإيراني السبت تتراوح بين قمم طارئة ، إدانات وعقوبات جديدة تلوح

إدانات بأقصى العبارات، إعلان التضامن مع إسرائيل، استدعاء السفراء الإيرانيين في العواصم الأوروبية، وقمم طارئة وخلايا أزمة هنا وهناك. هكذا جاءت ردود الفعل الغربية بعد الهجوم غير المسبوق لإيران على إسرائيل بعشرات الطائرات بدون طيار والصواريخ الباليستية. تضامن ودعوات لعدم التصعيد كما هي حال الموقف الأمريكي، الصوت الأوروبي يكاد يكون موحدًا في مساعيه لثني إسرائيل عن التصعيد و"ضبط النفس". فلماذا يا تري؟

قمم طارئة ولهجة حادة تجاه طهران

وخلال قمة طارئة دعت إليها إيطاليا في يوم الأحد، 14 أبريل/نيسان، التي تتولى الرئاسة الدورية لمجموعة السبع، أعربت دول المجموعة في بيان مشترك عن تضامنها مع إسرائيل وأدانت الهجوم الإيراني. وجاء في البيان بعد اجتماع عبر الفيديو: "لقد اتخذت إيران من خلال تصرفاتها خطوة أخرى نحو زعزعة استقرار المنطقة وتخاطر بإثارة تصعيد إقليمي لا يمكن السيطرة عليه". ويجب منع مثل هذا التصعيد. وتابع البيان: "نحن على استعداد لاتخاذ مزيد من الإجراءات الآن ردًا على المزيد من المبادرات المزعزعة للاستقرار". كما أكد رؤساء الدول والحكومات مجددًا تضامنهم الكامل مع إسرائيل والتزامهم بأمنها. أما الاتحاد الأوروبي فقد ناقش خلال ذات القمة فرض عقوبات جديدة ضد طهران.

عقوبات جديدة تلوح في الأفق

وفي هذا الصدد، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن مجموعة السبع "ستناقش فرض عقوبات إضافية على إيران، خاصة فيما يتعلق ببرامج الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية". من جانبه قال مفوض السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الثلاثاء 16 أبريل/نيسان، إن دول التكتل "تدرس فرض عقوبات على إيران تشمل برنامج المسيرات وتزويد وكلائها السلاح". وتتهم إيران بمد وكلائها وحلفائها في الشرق الأوسط خصوصا في سوريا والعراق وجنوب لبنان، بالأسلحة بما فيها المسيرات. ومنذ بداية الحرب الروسية في أوكرانيا تتهم كييف طهران بتوريد طائرات بدون طيار لموسكو لاستخدامها ضد القوات الأوكرانيين وضد المدنيين.

"وفي مؤتمر صحفي ببرلين مع نظيره الأردني أيمن الصفدي يوم الثلاثاء، 16 أبريل/نيسان، دعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات جديدة على تكنولوجيا المسيّرات الإيرانية، عقب هجوم طهران في نهاية الأسبوع الماضي على إسرائيل. وأضافت الوزيرة الألمانية أنها ستتوجه إلى إسرائيل لبحث سبل تجنب مزيد من التصعيد."

دعوات محتشمة لإدراج الحرس الثوري في قائمة الإرهاب

وبعد يومين على الهجوم الإيراني على إسرائيل، دعا يورغن هاردت، المتحدث باسم السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي في البرلمان الألماني (البوندستاغ)، إلى فرض عواقب في سياسة العقوبات. وأوضح هاردت يوم الاثنين 15 نيسان/أبريل أن ذلك "يجب أن يشمل إدراج الحرس الثوري الإيراني في الاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية."

لكن ألمانيا وغيرها من دول الاتحاد الأوروبي تدرك جيداً أن الحرس الثوري هو اللاعب الأقوى اقتصاديًا في إيران ويسيطر على قطاعات الصناعة بأكملها. إنه جزء من الصفقة التي تربط دول التكتل بالنظام الإيراني. ويقال إن الحرس الثوري كان ينشط في الأصل في مجالين: تصدير النفط والغاز الطبيعي وبناء البنية التحتية مثل الطرق وخطوط القطارات أو المستشفيات.

ولهذا السبب يستبعد الكثير من الخبراء الغربيين تصنيف الحرس الثوري الإيراني "منظمة إرهابية" حفاظا على المصالح الاقتصادية الأوروبية. وحذر وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، يوم الاثنين 15 أبريل/نيسان، من أن "التدهور الإضافي في الشرق الأدنى أو الأوسط" سيكون له "تأثير اقتصادي ثقيل" في أركان العالم الأربعة. وفي هذا السياق، دعا المستشار الألماني أولاف شولتس إسرائيل إلى "المساهمة في وقف التصعيد" في الشرق الأوسط في أعقاب الهجوم الإيراني غير المسبوق الذي

وقع نهاية الأسبوع. "كانت الجهود التي بذلتها إسرائيل مع شركائها الدوليين والمتواجدين على الأرض في صد الهجوم الإيراني ملفتة للنظر حقًا."

خبراء: المصالح الاقتصادي وراء الدعوات ل"ضبط النفس"

وتبرر الصحفية كلارا فالتييه في مقالة لها في "لو فيغارو" الفرنسية رغبة الأوروبيين في وقف التصعيد بين إيران وإسرائيل بـ "خطر حدوث صدمة نفطية مرتبطة بتمديد الصراع". وفي نفس السياق، يرى أوليفر برادلي، الخبير في الشؤون الأوروبية، أن "مخاوف الأوروبيين تتعلق بالأساس بمعرفتهم المسبقة بأن إيران قادرة على وقف حركة الملاحة بشكل عام ونقص الغاز والبترول بشكل خاص من الخليج إلى دول الاتحاد". ونتيجة لذلك، يضيف برادلي في حديثه مع I24News أن "مقاربة الاتحاد الأوروبي لإيران لا يمكن أن تضمن عدم تكرار طهران سلوكياتها."

ووفقا للمعهد الاقتصاد الألماني فإن التجارة العالمية شهدت انخفاضًا بنسبة 1.3 بالمئة في الفترة من نوفمبر إلى كانون ثاني/ديسمبر 2023، حيث أدت هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر إلى انخفاض حجم البضائع المنقولة في تلك المنطقة الحيوية. وأضاف المعهد أنه يتم حاليًا نقل حوالي 200 ألف حاوية عبر البحر الأحمر يوميًا، وهو انخفاض من حوالي 500 ألف يوميًا في نوفمبر. بيد أن الأوروبيين يدركون جيدا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد يتجاهل جميع الدعوات إلى "ضبط النفس" و"عدم التصعيد"، ويقوم برد فعل ضد إيران، ما قد يضع دول الاتحاد الأوروبي أمام الأمر الواقع في حال نشبت نيران حرب مباشرة بين إيران وإسرائيل.

* * *

i24news: تقرير: وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية تسعى الى تغيير الوضع الراهن بالحرم القدسي

أدرجت وزارة الأمن القومي الإسرائيلية الى خطة عملها السنوية هدفا غير مسبوق ومثير للجدل وهو تغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي. وتطرقت هيئة البث الرسمية "كان" الى هدف آخر للوزارة وهو تركيب وسائل تكنلوجية للشرطة في الحرم القدسي، هذا الأمر أدى في الماضي الى معارضة شديدة للأوقاف الإسلامية وحتى أنه أدى احتجاجات عنيفة.

موقف الوزير ايتمار بن غفير من الموضوع معروفة منذ سنوات، لكن بصورة غير عادية -تحول الأمر إلى هدف رسمي للوزارة التي يرأسها. من بين الأهداف التي أقرتها خطة العمل لعام 2024 هي :"تعزيز الحكم في جبل الهيكل (الاسم العبري) للحرم القدسي، منح حقوق أساسية ومنع التميز والعنصرية في جبل الهيكل". والتميز المقصود في هذا البند مرتبط تجاه اليهود حيث تخصص لهم ساعات محدودة للزيارة.

ويشار إلى أن إحدى المهام التي أشير اليها في خطة العمل هي توسيع الاستجابة التكنلوجية للشرطة وتقوية أنظمتها في الحرم القدسي. وضع هذا الهدف يأتي بعد الأزمة حول وضع البوابات الإلكترونية وكاميرات المراقبة الشرطية على أبواب الحرم عام 2017، وهذا الأمر أثار احتجاجات عنيفة بين متظاهرين ورجال الشرطة، أيضا الأردنيين عبروا عن معارضة شديدة لنصب هذه البوابات على بوابات الحرم. وتعبر السلطات الأردنية بصورة متكررة عن معارضة لأي محاولة للحكومة الإسرائيلية لتغيير الوضع الراهن للحرم القدسي لدرجة أن مثل هذه المحاولة ستضر بصورة مؤكدة على العلاقات بين الأردن وإسرائيل.

* * *

يديعوت: رد خطير

بقلم غيورا آيلند

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

حسب اقوال شبه صريحة لمسؤولين إسرائيليين كبار اتخذ منذ الان قرار للرد على الهجوم الإيراني الأخير. بطبيعة الأحوال لا توجد تفاصيل عن متى واي اهداف وباي قوة .

الاعتبارات المؤيدة للهجوم بعامة، وضد اهداف في ايران نفسها، مفهومة بل وحتى منطقية، لكن توجد على الأقل خمسة أسباب لماذا من الصواب الامتناع عن هجوم علني في الأرض الإيرانية:

أولا، اذا كان الهجوم "مضحكة" فقط لاجل رفع العتب، فان ضرره اكبر من منفعته، واذا كان مكثفا فانه سيجر على نحو شبه مؤكد ردا إيرانيا سيدخلنا دون أن نقصد الى معركة طويلة مع ايران .

مشكوك جدا أن يكون هذا هو ما نريده. يجدر بنا أن نتذكر بانه في ضوء الحرب في غزة والمواجهة في لبنان، فهذا حقا ليس الوقت للمخاطرة بحرب طويلة في جبهة أخرى .

ثانيا، رد إيراني من شأنه ان يكون أيضا ضد مصالح أمريكية في العراق او في الخليج او ضد اهداف سعودية او في الامارات او البحرين، وعندها من شأننا ان نتدهور الى حرب إقليمية فيما ان الدول التي تعرضت للهجوم ستتهم إسرائيل بانها أدت الى ذلك.

ثالثا، توجد لإسرائيل مصلحة اكثر الحاحا من ايران وهي إعادة الواقع في حدود الشمال الى الحالة الطبيعية حتى الأول من أيلول وبذلك السماح بعودة السكان الى بيوتهم. من الصواب استغلال الدعم الدولي الذي تلقيناه لتعزيزه عقب استعدادنا للاستماع الى النصائح من لندن، واشنطن وباريس، والمطالبة بالمقابل بدعم غير متحفظ في الموضوع اللبناني، دعم يترجم الى ضغط ناجع (امريكي وفرنسي) لتسوية في الشمال واذا لم ينجح الامر في غضون وقت قصير فدعم غير متحفظ لعملية عسكرية إسرائيلية كبيرة في لبنان .

رابعا، المصلحة الإسرائيلية العليا حيال ايران هي منع السلاح النووي عنها. صحيح حتى الان يبدو أن ايران تبحر بامان الى هذا الهدف الخطير. الهجوم الإيراني الأخير يجب أن يكون دليلا على كم هو السلاح النووي لدى ايران خطير، وليس فقط على إسرائيل. هذه فرصة لاستئناف الضغط الدولي عليها. على الضغط ان يتضمن عقوبات اقتصادية الى جانب تهديد عسكري (امريكي) مصداق وبالتالي من الصواب ان تستبدل إسرائيل رغبتها المحقة في الهجوم على ايران بالتزام الغرب للعمل في هذا الموضوع. فليس كافيا تجنيد الولايات المتحدة. يجب أن نعرف كيف نجند كل دول الاتحاد الأوروبي، الهند (التي اختطف 17 من ملاحيها على ايدي ايران) والاهم السعودية. السعودية، على ما يبدو، تساعد ايران في التغلب على مقاطعة النفط عليها في أن ناقلات سعودية تنقل النفط الإيراني الممنوع، وهذه الظاهرة يجب ايقافها .

خامسا، اذا ما دخلت إسرائيل وايران الى مواجهة عسكرية طويلة فمن شأن الامر ان يؤثر على الاستقرار في الأردن. منذ الان تحاول ايران تصوير الأردن كمن يخون المصلحة الفلسطينية والاخوة الإسلامية في مشاركته النشطة الى جانب إسرائيل لإحباط الهجوم الإيراني. الأردن، مثل السودان، هما الدولتان التاليتان اللتان تتطلع ايران للتسلل اليهما والمس بسيادتهما.

ليس في كل ما قيل أعلاه توصية بعدم العمل على الاطلاق. اكثر من هذا، الحدث الأسبوع الماضي وقع بسبب رد إيراني على هجوم إسرائيلي في سوريا، وفي هذا الموضوع محظور التراجع. الاعمال الإسرائيلية في سوريا في السنوات التسعة الأخيرة منعت

إقامة منظمة حزب الله ثانية في هذه الدولة، والاعمال ضد اهداف إيرانية في سوريا يجب مواصلتها. اقدر بان الإيرانيين لن يردوا ضد استمرار المعركة بين الحروب في سوريا، واذا ما ردوا ضدنا سيكون من الاسهل خلق تحالق هجومي ضدهم. توجد لإسرائيل جملة إمكانيات أخرى للرد على ايران، لنقل رسالة ردع لكن ليس بالضرورة عمل ذلك بشكل يلزم ايران بالعودة الى مهاجمتنا.

* * *

إسرائيل اليوم: إسرائيل سترد في ايران لتواجه النتائج وحدها

بقلم يوآف ليمور

المعضلة الاستراتيجية حول الرد الإسرائيلي على هجوم الصواريخ الإيراني تأكدت في اليوم الأخير. من جهة: الفهم انه لا يمكن ترك الهجوم بدون رد. من جهة أخرى: الرغبة في الامتناع عن التدهور الى حرب استنزاف حيال ايران، وربما حتى الى معركة إقليمية شاملة . لقد كانت لإسرائيل فرصة للرد على الهجوم في الزمن الحقيقي حين كان ضباب المعركة لا يزال كثيفا. زعم أنها امتنعت عن ذلك لان سلاح الجو قضى بانه غير جاهز لان ينفذ بالتوازي مهمتين معقدتين جدا من الهجوم في العمق الإيراني والدفاع ضد هجمة كبيرة بهذا القدر. في الواقع من قاد المعارضة للرد في تلك الليلة كان آريه درعي، الذي تحدث في جلسة الكابنت في ثناء تجلد رئيس الوزراء الراحل اسحق شمير في حرب الخليج الأولى وأوصى بالانتظار الى أن تتضح الصورة العامة قبل أن تتخذ القرارات .

غير أنه في الأيام التي مرت منذئذ تصمم واقع استراتيجي معقد يستوجب تفكرا عميقا واخذ مخاطر لا بأس بها على الامن القومي بمعناه الاعمق. واضح أن على إسرائيل أن تهاجم في ايران ليس فقط كرد بل أساسا كردع. الامتناع عن ذلك من شأنه أن يفسر في ايران كضعف ويشجع النظام الشيعي على استغلال كل فرصة لهجمات مشابهة. كما ان حقيقة ان كل القيادة السياسية والأمنية سارعت لان تعلم بانه سيكون رد قيدت إسرائيل لان التراجع عن الاقوال سيفسر كضعف وكأستسلام لتهديدات الرد الإيرانية وللضغط الدولي .

كما أن إسرائيل غير معنية بالتدهور الى حرب شاملة مع ايران ومع وكلائها وعلى رأسهم حزب الله. وقد أوضح الإيرانيون منذ الان بانهم سيردون على الرد ومن شأن إسرائيل أن تنجر الى مطارح ليس لها مصلحة في أن توجد فيها وبالتأكيد حين تكون مهمة هزيمة حماس وإعادة المخطوفين من غزة لم تستكمل .

ينبغي الاعتراف بصدق: إسرائيل تجد صعوبة في تقدير طبيعة الرد الإيراني. فقد أخطأت في ذلك قبل أن تقر تصفية مسؤول الحرس الثور حسن مهداوي وهي كفيلة بان تخطيء الان مرة أخرى. ثمن الخطأ الأول كان الهجوم الصاروخي في السبت والذي وان صد بمعظمه لكنه مس بالردع الإسرائيلي وكلف الاقتصاد الإسرائيلي مبالغ طائلة. ثمن خطأ إضافي من شأنه ان يكلف ثمنا اعظم ليس فقط في الأرواح، في الاضرار وفي المال، بل وأيضا في المس بالتحالف الغربي – العربي غير المسبوق الذي نشأ الان . وبالتالي معقول أن تبحث إسرائيل عن رد ينقل رسالة حادة للايرانيين لكن لا يؤدي الى تصعيد شامل. غزة والمخطوفون

أولا وبعدهم لبنان ومشكوك أيضا اذا كانت إسرائيل تريد للدولة أن تعلق بحرب شاملة قبل لحظة من الفصح والاعياد القومية – يوم الكارثة ويومي الذكرى والاستقلال التي ستكون هذه السنة مختلفة بسبب النتائج القاسية لهجمة 7 أكتوبر .

المعضلة تصبح معقدة اكثر بسبب الدور الدولي في الاحداث. لقد طلبت إسرائيل (وتلقت) دعما أمريكيا في احباط الهجوم الإيراني وهي سيصعب عليها أن تتجاهل طلبات الإدارة الان لانها بحاجة لتواصل المساعدة – بالمال، السلاح وبالشرعية الدولية – وبالتأكيد اذا ما تصاعدت المعركة. كما أن الأمريكيين يقترحون ما يبدو ظاهرا كصفقة الاحلام: محور إقليمي استراتيجي، يتضمن حلف دفاع رسمي وعلاقات دبلوماسية مع معظم العالم الإسلامي، يتصدى لإيران ولوكلائها في المنطقة ويكون المحفل المتصدر في خلق واقع مستقبلي جديد في غزة .

هذا الاقتراح تؤيده كل المحافل المهنية لانه يسمح لإسرائيل بخلق نظام إقليمي جديد: استكمال المعركة في غزة (حتى لو تمت معالجة رفح الان بشكل جزئي فقط)، ترتيب الوضع في الشمال والتصدي لإيران المتنوية وناشرة الإرهاب. كما أن هذا سيخلق ضغطا هاما على حماس، التي ستفقد بحكم الامر الواقع كل احتمال للعودة الى الحكم في غزة وربما أيضا المساعدة في تحرير المخطوفين .

في الواقع السياسي الحالي في إسرائيل مشكوك ان تتحقق مثل هذه الصفقة الكبرى. والنتيجة هي أن إسرائيل سترد في ايران، لكن من شأنها أن تكون مطالبة بان تتصدى وحدها للنتائج. الهجوم في السبت علمنا بان إسرائيل قوة لكن أنه يصعب عليها أيضا ان تتصدى وحدها وتحتاج الى مساعدة من الخارج. بحث مفتوح وصادق في الكابنت يفترض أن يطرح كل هذه المسائل ويتصدى لتداعياتها المحتملة .

* * *

هآرتس: عندما لا تكون استراتيجية، يبقى الانتقام

بقلم تسفي برئيل

لا يمكن أن تكون هناك عملية زائدة وخطيرة ومهددة أكثر من الانتقام الاعمى الذي تنوي الحكومة الاسرائيلية القيام به في ايران. من المهم التذكر بأن اسرائيل هي التي بدأت التفجير عندما قامت بتصفية الجنرال محمد رضا زاهدي، قائد قوة القدس في سوريا ولبنان. والاكثر اهمية هو الاعتراف بحقيقة أن هذا الاغتيال، مهما كانت اهميته، لم يكن ليخرج الى حيز التنفيذ لولا أنه استند الى التصور المتبجح بأن ايران هي "دولة تقوم بضبط النفس"، حيث ضبطت نفسها ازاء اغتيال علماء الذرة، من بينهم محسن فخري زادة رئيس المشروع النووي؛ ورئيس مخابرات الحرس الثوري في سوريا في كانون الاول، ومنسق الاتصالات بين ايران وحزب الله في كانون الثاني؛ وعشرات العلماء والشخصيات الايرانية الرفيعة خلال سنوات كثيرة.

ايران بالطبع هي مذنبة. فقد جعلت اسرائيل تتعود على أنها مردوعة، أو على الاقل تضبط النفس. وهذا بالضبط ما فعلته حماس، وايضا حزب الله ما زال يحرص على معادلة الندية الحالية ولا يقوم بشن حرب شاملة. فجأة، مثل الاقوال الخالدة لنائب الرئيس الامريكي سبيرو انغيو، "اولاد الحرام غيروا القواعد ولم يبلغوني بذلك". إن اسرائيل التي تعرف بشكل دقيق

أين ينام كل شخص ايراني رفيع، وفي أي سيارة يسافر أولاد واحفاد اسماعيل هنية، تتصرف وكأنها تتلمس الطريق في الظلام عندما يتعلق الامر بتحليل وفهم نوايا الاعداء .

زعماء ايران يقولون بأنفسهم أنهم في هذه المرة ينوون الرد وبقوة. وحتى الآن لم تدرك، تقريبا حتى اللحظة الاخيرة، بأن الامر يتعلق بهجوم مباشر عليها وبحجم غير مسبوق. الآن يبدو أن الغضب الكبير الذي تراكم منذ يوم السبت ليس على الهجوم نفسه، الذي تم احباطه بنجاح، بل على وقاحة الايرانيين، وبالاساس على الفشل الذريع، مرة اخرى الاستخباري الذي لم تقدر فيه اسرائيل بشكل صحيح ماذا ستكون نتائج تطاولها في سوريا. وكأنه لا مناص من الرد على الاهانة، وفي ظل عدم وجود استراتيجية فان الانتقام هو بديل مغرٍ. وأنه بدونه هي ستفقد الردع، وستتحطم مكانتها الدولية والوطنية، وأنه توجد فرصة نادرة لتوجيه ضربة لن تنساها ايران. ولكن عن أي ردع وعن أي مكانة تتحدث هذه الحكومة؟

رغم الكارثة الفظيعة في 7 اكتوبر والفشل الذي كشفت عنه، إلا أن اسرائيل ما تزال على قناعة بأن صورة الدولة الهستيرية، التي تعربد وتركل في كل مكان وتقوم بحركات لا يمكن السيطرة عليها وتدمر وتقتل بدون تمييز، ستضمن سلامتها. ولكن بالذات هذه الهستيريا الانتقامية هي التي جعلتها مجذومة، والضعف الداخلي فيها هو الذي اوجد وغذى من يسمى رئيس الحكومة وحطم قدرة ردعها. الدولة والحكومة تدين بدين كبير، ليس للردع والمكانة، بل للولايات المتحدة والغطاء القوي والمفاجيء من الدول العربية التي تعاونت من اجل احباط هجوم ايران. الآن هذه الدول العربية تدرك بأنها سقطت في مسار السهم المرتد الذي تخطط له اسرائيل.

بالنسبة للحكومة وبعض الجهات الحكومية فان الدفاع الناجع والافشال المدهش لهجوم ايران، هو للضعفاء. هم لا يمكنهم اعتبار أنهم حققوا أي انجاز اذا لم يكن لديهم عرض للعقاب الانتقامي. الحقيقة معاكسة. لأن الدفاع الناجع هو جزء اساسي في الردع والامن، اكثر من الانتقام المنفلت العقال. لأنه لو كان لدينا في 7 اكتوبر القليل من الدفاع والقدرة على الاحباط التي تم استعراضها في يوم السبت الماضي لكان تاريخ اسرائيل سيكون مختلفا. هنا تأتي المفارقة. فرغم أن الثأر في غزة لم يحقق اهداف الحرب، إلا أن الجمهور المستعد لابتلاع الاهانة ووقف الحرب في غزة من اجل اطلاق سراح المخطوفين، لا يتردد في شراء من نفس وكيل الاكاذيب بضاعة الانتقام من ايران كمنتج مثالي، التي هي فقط ستضمن أمن الدولة.

* * *

هآرتس: الدول العربية التي اختارت إسرائيل تتصدى للتداعيات

بقلم جاكي خوري

اعتراض الهجوم الايراني قدم فعالية مؤثرة لمنظومة الدفاعات الجوية للجيش الاسرائيلي، وقوة التحالف الدولي ضد التهديد الايراني. اسرائيل يمكن أن تعتبر ذلك نجاح مثير للانطباع ودليل على التفوق العسكري والتكنولوجي وحصانتها السياسية أمام ايران. في لحظة الاختبار فان دول المنطقة التي تسمى في اسرائيل "معتدلة" اختارت طرف من الطرفين، المحور الامريكي – الاسرائيلي . لكن اسرائيل وجيرانها لا يمكنهم تجاهل المعنى السياسي والاستراتيجي للخطوة التي اتخذتها ايران وتداعياتها قصيرة المدى وبعيدة المدى. اطلاق المسيرات والصواريخ كان حدث غير مسبوق، الذي هاجمت فيه ايران من اراضيها وبمبادرة

منها وبشكل علني اسرائيل، الامر الذي وضع تحد معقد امام دول المنطقة التي للمرة الاولى وجدت نفسها في جبهة مباشرة بين اسرائيل وايران واضطرت الى اتخاذ خطوة حقيقية في المعركة التي تصاعدت ووصلت الى مرحلة جديدة .

في ارجاء الشرق الاوسط، بدء بالعراق والاردن ومرورا بدول الخليج وانتهاء بمصر، اعلنوا عن الاستعداد العالي وقاموا باغلاق المجالات الجوية قبل رد ايران. هذه المشاهد لم تتم مشاهدتها حتى في حرب الخليج الاولى. الاردن، الذي موقعه الجغرافي يضعه في أي مواجهة في الشرق الاوسط، استخدم للمرة الاولى منظومته الجوية وشارك بشكل ناجع في اعتراض المسيرات والصواريخ الايرانية. الحديث يدور عن منظومات امريكية، لكن في الرأي العام الرسالة تسربت بشكل جيد وهي أن الملك عبد الله شريك فعال في التحالف مع اسرائيل.

هذه الصيغة كانت اكثر سهولة على الاستيعاب في هذه الدول الى ما قبل نصف سنة، في الفترة التي كان يمكن فيها اعتبارها عادية في الشرق الاوسط. ولكن الحرب في قطاع غزة، التي تقريبا نسيت في نهاية الاسبوع الماضي، صعبت على القيادات العربية العثور على تفسير يكون مقنعا لشعوبها. فالكثير من المحللين المحليين، كل واحد في دولته، ابرزوا الرسالة التي تقول بأن التعاون مع واشنطن، وبشكل غير مباشر مع نتنياهو، نبع من الاعتبارات الامنية والاقليمية. اسقاط المسيرات والصواريخ، كما قال الزعماء العرب ولكن ليس بلسانهم، استهدف منع اندلاع حرب واسعة، تداعياتها ستكون مدمرة لكل المنطقة.

لنفس السبب هذه الدول تضغط الآن على اسرائيل من اجل عدم الرد. وبنظرة اقليمية فان الحرب التي يمكن أن تندلع ستكون اكثر خطورة من كل ما كان هنا في السابق، بما في ذلك حرب الخليج. ايران، خلافا للعراق في عهد صدام حسين، ليست معزولة وهي مرتبطة بشكل جيد مع الصين وروسيا. هذه لن تكون معركة اخرى بين اسرائيل وحماس، التي رغم الاضرار التي الحقتها باسرائيل منذ 7 اكتوبر، إلا أنها بقيت منظمة فلسطينية ليس اكثر من ذلك .

الاردن، الذي يوجد في بؤرة النقاشات حول التعاون مع المحور الاسرائيلي، يعمل بدون توقف لاسكات التحدث عنه. المتحدثون في عمان أكدوا على أن تفعيل منظومة الدفاعات الجوية أو اعطاء المصادقة للولايات المتحدة على العمل في سماء الاردن، لا يستهدف الدفاع عن اسرائيل، بل أولا وقبل أي شيء آخر الدفاع عن المملكة نفسها. ومثل أي دولة تحترم سيادتها، كما يقول مبعوثو الملك، فانه كان يجب عليها العمل ضد أي اجسام معادية في سمائها بدون صلة بهدفها النهائي. وهم يذكرون ايضا بأن ايران لم تطلب الضوء الاخضر من هذه الدول، التي كانت مسيراتها وصواريخها ستمر فوق اراضيها.

هذا الموقف ظهر في كل تقرير وبيان نشر عن الرد. الدفاع عن اسرائيل لم يتم ذكره حتى بالاشارة. وبالتأكيد لم يكن أي تطرق للانتصار أو تعزيز العلاقات مع اسرائيل. فأي دولة لم تتطرق، حتى اسرائيل، الى محادثة جرت بين نتنياهو وأي زعيم عربي. لا أحد يخطر بباله أن يعرض بشكل علني عقد مؤتمر قمة لاعضاء التحالف الذي رفع الرأس، حتى في البيت الابيض. الواقع الاقليمي يجبر الجميع على رؤية الفيل الذي يوجد في الغرفة ومواجهته وسؤال اسرائيل: بعد 7 اكتوبر أي رؤية تنوي عرضها على الفلسطينيين، الذين يوجدون وراء الجدار، وليس فقط الحل للتهديد العسكري الايراني الذي يوجد على بعد آلاف الكيلومترات من هنا .

* * *

يديعوت: مملكة تحت التهديد

بقلم سمدار بيري

وزير الخارجية الأردني، ايمن الصفدي (62) ابن الطائفة الدرزية، هو حقا ليس كأس الشاي لمحافل عسكرية وسياسية في إسرائيل. فهو يتحدث بصلابة لاذعة تجاه إسرائيل، يقول الأمور الفظة التي لن يقولها الملك عبدالله، ورغم كل كفاءاته واطلاعاته على الاحداث – وتوجد كهذه – لم يعتبر ابدا محبا لإسرائيل ولا حتى في الفترة التي سبقت نتنياهو .

اعرف ايمن الصفدي منذ الأيام التي كان يعمل فيها كمراسل غير كبير في صحيفة "الحياة" السعودية في الأردن. خرجنا معا للبحث (ووجدنا) المواطن الأردني الذي قرر أن يسمي ابنه البكر (رابين) على اسم رئيس وزراء إسرائيل . منذئذ، تسلق الصفدي الى مناصب رفيعة، كمحرر "جوردان تايمز" بالانجليزية، ومستشار الأمير الحسن، بعد ذلك خرج لبضع سنوات لمناصب استشارة في الخليج الفارسي وعاد في 2017 لمنصب وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء. هو الوزير الاقدم في الحكومة الأردنية ويتمتع بثقة الملك عبدالله الكاملة .

يعمل الصفدي اليوم كـ "لسان" الملك. يوم الاحد دعا على عجل السفير الإيراني في المملكة كي يوضح له بان الأردن، بعد هجوم الصواريخ والمُسيرات في أراضيه لا يعتزم ان يكون جريرا إيرانيا مثل سوريا، لبنان والعراق. من خلف الأمور وقف تعهد امريكي لا لبس فيه لمساعدة الأردن اذا ما هاجمته ايران مرة أخرى. وبالفعل، بعد ساعات قليلة من اللقاء مع السفير الإيراني في عمان، أعلنت الصحيفة المقربة من الحرس الثوري: "الأردن على بؤرة الاستهداف ."

بينما يتسلى سكان بلدة الرمثا بشظايا المُسيرات والصواريخ التي سقطت في أراضيهم ويعرضون بسخرية "بيعها لكل من يعرض ثمنا" توضح السلطات في الاردن: "اسقطنا اجساما اطلقت الينا من الجو من دولة اجنبية". دون ذكر التحالف بين السعودية، الامارات، الولايات المتحدة وإسرائيل في صد الهجوم الإيراني المفاجيء .

الأردن لم يعلق فقط في المواجهة بين ايران وإسرائيل بل وجد نفسه في دوامة تنديدات حادة في الشارع. رأيت المرة تلو الأخرى صورة الملك عبدالله في الشبكات الاجتماعية، يرتدي بزة الجيش الإسرائيلي مع شعار إسرائيل على كتفيه، الى جانب رتبة مقدم في الجيش الإسرائيلي. ردود الأفعال مختلطة وثمة أيضا من يسمونه "البطل". وفي اطار ذلك، تواصل ايران مهاجمة الأردن وتسميه "معاون الصهاينة". ولا تتردد وكالة الانباء الإيرانية "فارس" من تحذير الاسرة المالكة في عمان: "انتم في بؤرة الاستهداف اذا ما تدخلتم او تجندتم مرة أخرى ."

لا ننسى الحدود الطويلة بين الأردن وإسرائيل وحقيقة أن اكثر من سكان الأردن هم من اصل فلسطيني، وعلى رأسهم الملكة رانيا التي لم توفر انتقادا حادا عن إسرائيل في اثناء الحرب في غزة. والان يخرج المتظاهرون ليس فقط الى نطاق سفارة إسرائيل في عمان بل وأيضا الى سفارة الولايات المتحدة في حي عبدون الفاخر .

تعرض محافل رسمية في عمان صورة – ليست غير دقيقة على الاطلاق – في أن الخطوات الأردنية استهدفت اهداف الدفاع وحماية سيادة الأردن. نحن لسنا حُماة إسرائيل ولسنا دمى في هذه اللعبة الخطيرة، كما يقولون. لكن في غداة الهجوم، أعلنت الولايات المتحدة عن نيتها رفع المساعدات المالية الى الأردن وإسرائيل ستزيد الضعفين على الأقل لكمية مياه الشرب للمنطقة. الأردن المضغوط، عن حق، يدعو سكانه لان يطلعوا على الانباء فقط من الوسائل التي تسيطر عليها المملكة والتقليل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تلك التي ترسم الان، بسخرية لاذعة، علم إسرائيل ضخم يرفرف في سماء عمان .

ردت الكويت وقطر طلبا أمريكا باستخدام قواعد سلاح الجو الأمريكي في أراضيها لمهاجمة ايران. في الأردن، عصبة كبيرة من المتظاهرين الفلسطينيين نظموا مسيرة وهتفوا نحو الاسرة المالكة: "اين جيش الكرامة". ووصلت لعبة الكلمات المزدوجة بوضوح الى أروقة المملكة: فهذا ليس "جيش الشرف" الذي ينضم الان الى الحلف ضد ايران بل وأيضا تذكير بمعركة الكرامة التي اجبر فيها الجيش الأردني إسرائيل في 1968 للانسحاب من عملية في أراضيه ضد الفلسطينيين .

مريم، "بدون اسم العائلة لو سمحتي"، طالبة سنة ثالثة في كلية القانون تصف ليل المسيرات في سماء الأردن فتقول: "انا لست مؤيدة لإيران. وعندي الكثير من الملاحظات على سلوك النظام والحرس الثوري تجاه المواطنين في دولتهم. هذا ما كان سيحصل عندنا، في الأردن. انا لا اعارض النشاط الأردني ضد الإيرانيين. هذا لن يمر بسلاسة، وهم سيهاجموننا وسيثيرون المشاكل من سوريا ومن لبنان، وسنضطر للاعتماد كل الوقت على الأمريكيين، الذين هم جد غير محبوبين عندنا في المملكة."

محمد شتيلا، هو الاخر طالب قانون اشتكى بشدة من قادة الجيش الأردني الذين سمحوا بالتعاون، في أراضي المملكة ضد ايران. "الإيرانيون يحذرون الان من ان الأردن سيكون المحطة التالية. انا اصدقهم. فبعد كل شيء، الأردن هو مملكة صغيرة مع جيش قوي لكن اذا قرر الإيرانيون الهجوم، كل واحد منا سيدفع ثمنا باهظا ."

أخيرا، خرجت السعودية الى النمو وتطلق تلميحا واضحا عن دورها ضد ايران. السعودية هي التي أعلنت قبل سنة عن استئناف العلاقات مع ايران، ولم تعلن بعد عن التطبيع مع إسرائيل. كما أن السعودية هي التي علاقاتها مع الأردن باردة حتى جامدة منذ الكشف عن محاولة الانقلاب ضد الملك عبدالله في عمان والجهد السعودي لتمليك الأخ الأمير حمزة عرش المملكة. الان، السعودية مستعدة لان تعترف بمشاركتها السرية في احباط الهجوم، ولعل هذه الخطوة تؤدي الى توثيق العلاقات مع الملك عبدالله وتوفر المساعدة الاقتصادية التي يحتاجها الأردن جدا .

* * *

هآرتس: الجنود وقفوا جانبا وكأنه لا صلة لهم بالأمر

بقلم هاجر شيزاف

كان يوجد جنود في المكان الذي قتل فيه أمس فلسطينيان في مواجهة مع مستوطنين في جنوب نابلس، في المنطقة بين مستوطنة غيتيت وقرية عقربة، ولكنهم لم يتدخلوا في هذه المواجهة. هذا ما قاله للصحيفة ثلاثة شهود عيان. بعد الحادثة الجنود لم يقوموا باعتبار أي مستوطن من الذين كانوا في المكان. وفي الجيش الاسرائيلي رفضوا التطرق للموضوع.

بشكل استثنائي جثث الاثنين، عبد الرحمن بني فاضل (30 سنة) ومحمد بني جامع (21 سنة)، تم ارسالها الى معهد الطب الشرعي في اسرائيل. مصادر في الشرطة قالت إن احضار الجثث للتشريح سيساعد في التحقيق بشكل كبير، لأن هذا سيمكن من فحص التطابق بين الرصاصات التي عثر عليها في اجسادهم وبين سلاح الاشخاص الذين كانوا في المكان. ورغم ادعاء الجيش الذي يقول بأنه لا أحد من المستوطنين أطلق النار على الفلسطينيين، إلا أن النتائج الاولية التي جمعتها الشرطة تظهر أن أحد الجنود قام باطلاق النار مباشرة على الفلسطينيين. السكان في المنطقة الذين تحدثوا مع "هآرتس" قالوا إن المستوطنين اطلقوا النار على الفلسطينيين، والجنود الذين كانوا في المكان اطلقوا النار في الهواء .

نضال، ابن عم أحد القتيلين، قال إن الحادثة بدأت بعد وصول خمسة مستوطنين مع الابقار الى حقل زيتون قرب بيت على مدخل قرية عقربة، في المنطقة التي تسمى خربة الطويل، التي يعيش فيها تجمع للرعاة. نضال وغيره من الشهود قالوا إنهم حاولوا ابعاد الابقار، وفي نفس الوقت قاموا بالاتصال مع اعضاء المجلس المحلي. "بعد أن قام السكان بابعاد الابقار التي كانت بجانب البيوت، قام المستوطنون باستدعاء حوالي 80 مستوطن آخر مسلح، بعضهم بالسلاح الناري وبعضهم بالعصي"، قال رئيس مجلس عقربة الذي كان موجودا في المكان.

في الفيلم القصير الذي تم توثيقه في المكان ظهر عدد من الجنود وعدد من المستوطنين المسلحين. وحسب اقوال نضال، هو توسل للمستوطنين الذين وصلوا في سيارات وعلى تراكتورات صغيرة الى المكان الذي يبعد بضع مئات من الامتار، من اجل أن يغادروا. "أنا قلت للجندي بأنه اذا ذهب المستوطنون فنحن سنذهب"، قال. "في البداية الجيش وقف بيننا وبينهم وقام بالفصل بيننا. ولكن بعد ذلك جاء المزيد من المستوطنين وأحدهم قام برش غاز الفلفل على أحد الفلسطينيين. عندها بدأت المواجهة ورشق الحجارة بيننا وبينهم."

شاهد عيان آخر قال إن المواجهة تحولت الى مواجهة عنيفة بعد أن تم رش غاز الفلفل على أحد الفلسطينيين. بعد فترة قصيرة، كما قال، قام المستوطنون باطلاق النار على الفلسطينيين. "الجنود كانوا في المكان عند اطلاق النار ولكنهم وقفوا جانبا وكأنه لا صلة لهم بالأمر، وكأنهم تركوا المستوطنين يفعلون ما يريدون. وفقط بعد اطلاق النار قرروا التدخل"، قال رئيس مجلس عقربة. وحسب قوله واقوال شهود آخرين فان عدد من المستوطنين كانوا مسلحين ببنادق الـ ام16، وكان بينهم ايضا ملثمون. في الفيلم الذي وثق الحادثة من بعيد فانه في الساعة 18:40 سمع صوت اطلاق نار. رئيس المجلس اضاف بأن اربعة من سكان القرية نقلوا الى المستشفى بسبب العنف الجسدي الذي تعرضوا له. ماهر، احد الفلسطينيين الذين تمت مهاجمتهم ووالد أحد القتلى، قال إنه تم ضربه بعصا وحجر على رأسه.

في الجيش قالوا إن الجنود وصلوا الى المكان في اعقاب تلقي تقرير عن مهاجمة احد الرعاة الاسرائيليين في المكان. مصدر قال للصحيفة بأنه في المكان كان مصاب اسرائيلي واحد باصابة طفيفة جدا ولم يكن بحاجة الى العلاج. رجال الشرطة وصلوا الى المكان بعد انتهاء الحادثة والمشاركون تركوا المكان.

رئيس المجلس قال للصحيفة بأنه حذر الجيش والادارة المدنية منذ فترة طويلة من أن المستوطنين يأتون للرعي قرب بيوت الفلسطينيين في المكان. "إنهم حتى يصلون الى مدخل القرية، وهذا ليس من اجل الرعي"، قال أحد سكان القرية. "هم يريدون منا أن نترك هنا كما تركوا في اماكن اخرى. في شهر واحد قتل هنا ثلاثة من السكان، وخلال سنة الناس سينتهون". وفي اقواله تطرق رئيس مجلس عقربة للفلسطيني الذي اطلقت عليه النار على يد جندي في الشهر الماضي، والذي كان يعيش في تجمع الرعاة في خربة الطويل. "ما حدث في المغير ودوما وعقربة هو نفس السيناريو. اطلاق النار كان بهدف القتل"، قال رئيس مجلس عقربة.

* * *

معاريف: لقادة إسرائيل: ليكن هدفكم "حزب الله".. لترهبوا إيران والسنوار

بقلم شلومو غانور

ترجمة: صحيفة القدس العربي

نزعة الثأر ضد إيران ووكلائها وحدت إسرائيل في الأيام الأخيرة إلى مستوى لم نشهده منذ زمن بعيد. نحو 360 صاروخاً ومُسيرة شكلت هجوماً جوياً لم تشهده إسرائيل منذ عهدها، هجمة وحشية كان فيها إعلان حرب يبرر رداً إسرائيلياً دون أي تردد. من هنا، بات السؤال "هل سنهاجم ونرد؟" لا داعي له. وهو كما لو أننا نسأل أنفسنا بعد 7 أكتوبر ما إذا كنا سندخل إلى قطاع غزة أم لا. إيران هي المحدثة والداعمة الأكبر للإرهاب التي تعمل منذ أكثر من 20 سنة لنيل سلاح نووي باستثمار مئات مليارات الدولارات، ويحرص زعماؤها ويعلنون من على كل منصة: إسرائيل ستباد، مسألة وقت إلى أن نستعيد بمعونة الجهاد، كرامة الشعب الفلسطيني المحتل والمضطهد".

خلقت إيران حول دولة إسرائيل "خاتماً خانقاً" من الإرهاب والعداء بمعونة أذرع الأخطبوط، مثل حزب الله في لبنان، وحماس و"الجهاد الإسلامي" في غزة والضفة، والحوثيين في اليمن، والميليشيات الشيعية في سوريا والعراق. كل هذا في ميل واضح "لخنق" إسرائيل من كل الاتجاهات – وفي اللحظة المناسبة، استخدام كل هذه الأذرع لإبادتنا.

بعد هجوم إيراني فاشل بفضل سلاح الجو والتكنولوجيا والاستثمار الإسرائيلي الصحيح في الدفاع والمساعدة الأمريكية والتحالف الذي بدأ يتبلور حولنا، بات لا خلاف في أن إسرائيل لن تمر مرور الكرام على هجوم غير مسبوق كهذا، ولا شك أنه الوقت الصحيح والمناسب للهجوم والثأر من إيران، خصوصاً حين يميل بندول العطف والتعاطف العالمي إلى جانب إسرائيل الآن. الأسئلة الكبرى من خلف النوايا والإرادات للعمل هي: كيف، أين، متى؟ وما الذي ستجلبه معها العملية التي ستنفذ؟

الميل الأول للعمل في ضوء كل هذا، هو تصفية القدرة النووية الإيرانية، التي تشكل تهديداً وجودياً على إسرائيل. تصفية تؤدي إلى تغيير ثوري في كل ما يرتبط بالتهديد الإيراني على أمن إسرائيل. لكن هذا في الواقع الحالي، دون مساعدة أمريكية ودعم دول الكتلة السُنية حولنا، بما في ذلك الدعم الأوروبي، من الصعب أن نرى عملية كهذه تخرج إلى حيز التنفيذ. فالهجوم على أهداف إيرانية قد يجر ردود فعل إيرانية مضادة تثقل وضعنا الأمني.

هذا يعني استغلال الوضع الحالي للهجوم على الذراع الإيراني الأهم – منظمة حزب الله في لبنان، التي تدير منذ نصف سنة حرب استنزاف ضارية ضدنا تسببت بنزوح نحو 100 ألف إسرائيلي من بيوتهم، وترك إقليم كبير هام وجميل مهجوراً ومهملاً. هجوم مكثف على بنك أهداف لحزب الله في لبنان، الذي تملكه شعبة الاستخبارات "أمان" سيؤدي إلى إبعاد منظمة الإرهاب إلى ما وراء الليطاني، وسيحيد تهديد قسم كبير من عشرات آلاف الصواريخ الموجهة نحو إسرائيل، وسيعيد الحياة إلى شمال إسرائيل إلى جانب سكانه الموزعين في أرجائها.

ضرب حزب الله سيحرر مخطوفين في غزة، حين يرى السنوار ما حصل لحزب الله، بينما تقف إيران جانباً بعد فشلها في الهجوم على إسرائيل، وسيفهم بأن لا سند له، وأن أيامه معدودة، ونهايته قريبة، وأنه من الأسلم له التوجه إلى صفقة. ومن هنا، مرة أخرى – الخطوة الصحيحة والأنجح للرد ضد إيران بحكمة ونجاعة قصوى هي مهاجمة حزب الله في لبنان.

* * *

هآرتس: "نمهلكم شهراً ونصف شهر".. من يعطل "آلة الاستيطان" ويوقف طرد المقدسيين من بيوتهم؟

رد قاضي العليا نوعام سولبرغ طلب استئناف أبناء عائلة شحادة من سلوان وأمر بإخلائهم من البيت الذي يسكنون فيه منذ 1967 لصالح نشطاء جمعية "عطيرت كوهانيم". تتضح في قراره كل أمراض نظام التفرقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في القدس. يقع بيت عائلة شحادة في حي بطن الهوا بسلوان. في أواخر القرن التاسع عشر، أقيم وقف يهودي اشترى أرضاً في صالح إسكان يهود يمنيين. في 1938 أخلى البريطانيون الحي الصهيوني. بعد عقد من ذلك، عندما قسمت القدس، احتفظ حارس أملاك العدو الأردني بالسجلات على اسم الوقف اليهودي. بينما صادر نظيره في إسرائيل –حارس أملاك الغائبين– كل الأملاك الهائلة التي تركها اللاجئون الفلسطينيون غربي القدس وفي باقي الدولة.

في العام 2001، في قرار فني قصير، قبلت المحكمة المركزية في القدس طلب نشطاء جمعية "عطيرت كوهانيم" ليكونوا أمناء الوقف. وهكذا سلمت الدولة للجمعية المتطرفة مساحة أرض كبيرة في قلب قرية سلوان حيث يعيش مئات الفلسطينيين. السكان الفلسطينيون الذين اشتروا البيوت ببراءة قبل عقود من ذلك، لم يطلعوا على أنهم سيكونون في بيوتهم غزاة بجرة قرار قصير.

منذ ذلك الحين والجمعية تعمل على طرد السكان الفلسطينيين من بيوتهم لتستبدل بهم مستوطنين يهوداً. في 2018 طرحت القاضية العليا دفنا باراك -ايرز أسئلة قاسية في هذا الشأن – مثل المكانة القانونية للأرض وفقاً للقانون العثماني، وحقوق السكان الفلسطينيين في المكان وغيره. لكن باراك – ايرز لم تكن شجاعة بما يكفي لتأمر بوقف إجراءات الإخلاء، واكتفت بالقول: "إخلاء الناس الذين سكنوا على الأرض على مدى عشرات السنين... يثير مصاعب إنسانية".

منذئذ يتواصل الجهد القضائي لإخلاء السكان من بيوتهم. قبل سنة ونصف، طلب قاضي عليا آخر، عوزي فوغلمان، إيضاحات من المستشارة القانونية للحكومة. غير أن المستشارة غالي بهرب ميارا لا تسارع إلى ذلك وحتى اليوم لم ترفع فتواها. في هذه الأثناء، قرر سولبرغ بأنه عدم انتظار الفتوى، وأمر بإخلاء 15 من أبناء العائلة من بيتهم في غضون شهر ونصف، كما أمرهم بأن يدفعوا نفقات المحكمة للمستوطنين. هذه السيطرة مصابة جداً بإخفاقات، مظالم، قوانين مميزة، خروقات للقانون الدولي وقواعد الأخلاق الأساسية، لدرجة يصعب إحصاؤها جميعها. المنظومة الإسرائيلية كلها، من الكنيست المشرعة، عبر الحارس في وزارة المالية والمستشار القانوني للحكومة، وحتى قضاة العليا، كلها تعمل كجهاز سلس الحركة هدفه واحد: دحر عائلات كادحة بين بيوتها في قلب المنطقة الفلسطينية في القدس لصالح يهود متطرفين سيجر وجودهم هناك مزيداً من العنف والبؤس. كل مواطن نزيه يجب أن يثور على قرار المحكمة هذا.

* * *

لقادة إسرائيل: استراتيجيتكم بشأن غزة تشكل خطراً على الدولة

بقلم سامي بيرتس

ارتفعت أسعار الشقق 2.8 في المئة في الأشهر الثلاثة الأخيرة رغم الحرب والوضع الاستراتيجي المعقد الذي تمر فيه إسرائيل. الحكومة منعت دخول العمال الفلسطينيين من "يهودا والسامرة" منذ 7 تشرين الأول، ولا تنجح في العثور على بديل من

خلال استيراد العمال الأجانب. والنتيجة ارتفاع أسعار ينبع بالأساس من العجز الحكومي. هذا مثال واحد على ثمن تراجع الحكومة عن مواجهة المعضلات التي جرتها لنفسها. المعضلات الأخرى أكثر خطورة من ارتفاع أسعار الشقق.

بعد أشهر قالت الحكومة والجيش إن "استخدام القوة العسكرية سيقرب إطلاق سراح المخطوفين"، هذا منطق فشل وحل مكانه منطق جديد. وقد عبر عنه في هذا الأسبوع وزير الثقافة والرياضة ميكي زوهر، عندما قال "لقد قللنا القوة في غزة لأننا نريد التوصل إلى الصفقة. ماذا فكرتم، أهكذا اتخذت الحكومة قرار تقليص قوة الحرب؟ نريد صفقة".

في هذه الأثناء أيضاً، تقليص قوة القتال لن يدفع قدماً بإعادة المخطوفين، وإسرائيل تفحص أي وسائل ستستخدم لتحقيق انعطافة. أحد الاحتمالات هو الموافقة على جميع طلبات حماس والانسحاب من غزة وتحرير عدد غير قليل من المخربين الفلسطينيين الملطخة أيديهم بالدماء. وستطلب حماس ضمانات لبقائها. ولا توجد في المنظومة السياسية الحالية أي احتمالية لتمرير مثل هذه الصفقة. عملياً، ستكون الحكومة كلها ملزمة بمنع حماس من الحكم في غزة وتشكيل أي تهديد على إسرائيل.

هذا الأمر يبقي أمام الحكومة طريقتين للعمل، إما حكم عسكري في غزة كما يقترح اليمين المتطرف، أو وضع جهة حكم جديدة هناك تحتل مكان حماس. معنى الحكم العسكري بالنسبة لمكانة إسرائيل الدولية واقتصادها والمجتمع المدمر فيها وبعد إخلاء الجيش لجميع المناطق التي احتلها، سيكون حلاً غير عملي لأنه يحتاج إلى احتلال جديد للقطاع.

الطريقة الثانية هي دمج السلطة الفلسطينية بشكل ما في السيطرة على غزة. الانسحاب من المناطق التي سيطرت عليها إسرائيل أعاد حماس بسرعة إلى الحكم هناك. المساعدات الإنسانية التي ازداد إدخالها بشكل دراماتيكي في الأسابيع الأخيرة تسمح لحماس بالانتعاش وتعزيز سيطرتها السلطوية. ولو كانت هناك جهات أخرى تسيطر على تلقي المساعدات وتعمل على توزيعها وتتحمل المسؤولية عن إعادة إعمار أساسية للبنى التحتية المدمرة لخلق ذلك منافسة أمام حماس وخلق تهديداً لحكمها.

يمكن المراوغة في صياغة من ستكون جهة الحكم الجديدة، ونتنياهو فعل ذلك وبحق عندما نشر وثيقة قصيرة حول اليوم التالي، وصف فيها من يمكن أن يحكم غزة. "سترتكز الإدارة المدنية التي ستكون المسؤولة عن النظام في غزة على جهات محلية لها خبرة في الإدارة. ولن تكون هذه الجهات متماهية مع دول أو جهات تدعم الإرهاب أو تحصل منها على الرواتب. من جهة، لا يستبعد نتنياهو السلطة. ومن جهة أخرى يرتجف من احتمالية ذكرها خوفاً من رد سموتريتش وبن غفير. النتيجة مغسلة كلمات بدلاً من السياسة، الإشارات بدلاً من خطة عمل حقيقية، والمماطلة بدلاً من قيادة وتصميم.

هذا سيبقي إسرائيل أمام طريق مسدود لن يفتح إلى حين أن يهزم الجيش الإسرائيلي كتائب حماس في رفح. إن معارضة اليمين المتطرف وجهات في الليكود لدمج السلطة الفلسطينية في الحكم في غزة تنبع من الخوف من تعزيزها. لذا، سينهي هذا استراتيجية الفصل بين قطاع غزة و"يهودا والسامرة" التي منعت الدفع قدماً بحل الدولتين. ولكن في 7 أكتوبر تبين أنها استراتيجية فاشلة ومدمرة، وهذا ما حدث منذ ذلك الحين عندما انضمت حماس للحملة، وإيران الآن أيضاً.

إن مستوى المخاطرة آخذ في الازدياد، ويقتضي حلاً تشارك فيه السلطة الفلسطينية بدعم دولي مع الحفاظ على حرية العمل الأمنية لإسرائيل في كل ما يتعلق بالسيطرة على غزة، هذا قبل الغرق في الوحل ثلاثي الساحات.

* * *

تقرير: إسرائيل تراجعت عن مهاجمة إيران ليلة الإثنين

ترجمة: موقع عرب 48

إسرائيل كانت تعتزم تنفيذ هجوما على إيران ليلة الإثنين الماضي للرد على الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل؛ هذه المرة الثانية التي يتراجع فيها كابينيت الحرب عن تنفيذ ضربة في إيران؛ يبدو أن نتنياهو لا يتعجل الرد ويركز على غزة.

تراجعت إسرائيل عن هجوم كانت على وشك شنه على إيران، مساء يوم الإثنين الماضي، بحسب ما جاء في تقرير لموقع "أكسيوس" الأميركي، نقلا عن ثلاثة مصادر أميركية ومصدرين إسرائيليين. جاء ذلك فيما أفادت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، نقلا عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله إن "إسرائيل ستجد صعوبة في تنفيذ المخطط الأصلي الذي أعدته للرد على الهجوم الإيراني."

ووفقا للتقديرات الأميركية، فإنه "من المرجح أن تؤدي ضربة إسرائيلية صغيرة داخل إيران إلى رد فعل إيراني"، فيما "تأمل واشنطن أن يكون رد إيران على أي ضربة إسرائيلية أصغر من هجومها الأول، وأن يؤدي ذلك إلى وقف تبادل الهجمات."

وأكد مسؤولون كبار في إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، خلال محادثات مع نظرائهم الإسرائيليين، أن "التصعيد مع إيران لن يخدم مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل"، وشددوا على ضرورة أن يكون الرد الإسرائيلي "محدودا قدر الإمكان."ونقل أكسيوس عن مسؤولين إسرائيليين اثنين قولهما إن "كابينيت الحرب بحث إعطاء الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي لتنفيذ هجوم ضد إيران، مساء الإثنين الماضي، لكن في النهاية تقرر عدم القيام بذلك لأسباب عملياتية."

قال مسؤول أميركي رفيع إن مسؤولين إسرائيليين كبار أبلغوا إدارة بايدن يوم الإثنين، بالاجتماع المزمع لكابينيت الحرب، لبحث الرد المحتمل ضد إيران، وأن إسرائيل ستبلغ الإدارة الأميركية بالقرارات التي تم اتخاذها خلال المداولات.

وفي نهاية اجتماع كابينيت الحرب، أبلغت إسرائيل كبار المسؤولين في إدارة بايدن أنها قررت الانتظار قبل ضرب إيران، وعدم الهجوم ليلة الإثنين. وقال مسؤول أميركي "لسنا متأكدين من سبب اتخاذ هذا القرار ومدى جدية خطة الهجوم."

وأكد مسؤول أميركي رفيع آخر تحدث لموقع "أكسيوس" أن إسرائيل أبلغت إدارة بايدن، يوم الإثنين، بعد اجتماع كابينيت الحرب، أنه تقرر الانتظار قبل الرد على الهجوم الإيراني، دون أن تذكر سبب القرار.

وشدد مسؤول إسرائيلي رفيع على أن "قرار الرد على الهجوم الإيراني قد اتخذ، لكن السؤال الذي يبقى مفتوحا هو كيفية الهجوم بالضبط وتوقيته."

بدوره، أبلغ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وزيري خارجية ألمانيا وبريطانيا اللذين يزوران تل أبيب، أن إسرائيل سترد على الهجوم الإيراني لكنها ستفعل ذلك بطريقة "محسوبة"، بحسب ما أفاد مصدر مطلع . وأشار المصدر إلى أن نتنياهو لم يظهر خلال الاجتماعات إحساسا بالإلحاح في ما يتعلق بالرد على إيران، بل ذكر أن إسرائيل بحاجة إلى "إنهاء المهمة" ضد حماس في غزة، وهو أمر يدعي أنه "سيضعف قدرة إيران على إيذاء إسرائيل." وشدد على أن وزير الأمن، يوآف غالانت، الوزيرين في كابينيت الحرب، بيني غانتس وغادي آيزنكوت، وكذلك رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، يضغطون للرد على إيران.

وكانت التقارير الإسرائيلية قد كشفت أن إسرائيل تراجعت عن رد فوري ومتزامن على الهجوم الإيراني، ليل السبت الأحد

الماضي، وأشارت التقارير إلى أن قرار الرد الفوري كان يحظى بدعم من جميع أعضاء أعضاء كابينيت الحرب. وبحسب التقارير، فإن الهجوم ألغي في اللحظة الأخيرة، في أعقاب مكالمة هاتفية بين رئيس الحكومة، نتنياهو، والرئيس الأميركي، بايدن، الأمر الذي كانت قد أوردته صحيفة "نيويورك تايمز" نقلا عن مسؤولَين إسرائيليين.

ومساء الأربعاء، نقلت "كان 11" عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله إن نتنياهو "قرر الانتظار إلى حين التحدث هاتفيا مع الرئيس الأميركي، جو بادين"، وتابع "لن يكون الرد كما كان مخططًا له - فقد زادت الحساسية السياسية.سيكون هناك رد، لكن على الأغلب سيكون مختلفا عما كان مخططا له ومختلفا عما كان ينبغي التصرف به على الفور في الليلة بين السبت والأحد."

وفي إطار الضغط على إسرائيل لتجنب رد فعل استثنائي، قال دبلوماسيون تحدثوا مع مسؤولين إسرائيليين كبار: "لا أحد يضمن أننا سنكون قادرين على منع الهجوم الإيراني القادم بنسبة 100."% وأفاد دبلوماسيون غربيون بأن "الاعتقاد هو أن إسرائيل سترد، والسؤال هو كيفية التأكد من أن الرد لن يؤدي إلى تصعيد واسع النطاق"، في حين يدفع شركاء في حكومة نتنياهو في اتجاه "مهاجمة منشآت حساسة في إيران."

ومع مرور الوقت، "تتضاءل فرص تنفيذ ضربة انتقامية كبيرة في إيران"، بحسب ما نقلت "كان 11 "عن مسؤول رفيع في الحكومة، علما بأن "معظم صناع القرار في إسرائيل يعتقدون أنه يجب الرد في أسرع ما يمكن."

* * *

سموتريتش: "لم أعد أعتمد على الجيش الإسرائيلي بعد 7 أكتوبر"أ

علن وزير المالية الإسرائيلي والوزير في وزارة الأمن، بتسلئيل سموتريتش، الأربعاء، أنه بعد هجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لم يعد يعتمد على الجيش الإسرائيلي. وعلى خلفية معارضته المصادقة على شراء إسرائيل سربي طائرات من طراز F35 و F15يطالب بهما الجيش الإسرائيلي في ظل الحرب على غزة، قال سموتريتش لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه "أعطينا شيكا مفتوحا واعتمدنا بشكل أعمى على جهاز الأمن وحصلنا على 7 أكتوبر. لقد توقفت عن الاعتماد على الجيش. وأنا أحبهم، أقدرهم، أدعمهم، لكني لست مستعدا لإعطائهم شيكا مفتوحا.جهاز الأمن عالق في مكان ما في 6 أكتوبر، ويرفض الفحص أين أخطأنا في بناء القوة، إذا أن ذلك المفهوم حول جيش صغير ومتطور قد انهار.هل تتوقع أن يعطي مواطنو إسرائيل شيكا بمبلغ 200 مليار شيكل لجهاز الأمن، ليفعل به ما يشاء، بدون محاسبة الذات ومن دون استخلاص دروس؟."

وكان سموتريتش قد بعث رسالة إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مطلع الشهر الجاري، قال فيها إن "الحرب تقوض مبادئ أساسية كثيرة في ميزانية الأمن وتتطلب إعادة تفكير من جديد. ويطالب جهاز الأمن في أعقاب الحرب بإضافة ميزانيات هائلة، وموقف وزارة المالية وموقفي هو أن الأمر يتطلب إعادة المصادقة أو تعديل المبادئ الأساسية وإقرار مبادئ وسلم أفضليات جديد وملائم." وأضاف أن "توقعات جهاز الأمن بالحصول على شيك مفتوح بمبالغ طائلة وبعواقب هائلة على الاقتصاد وجودة حياة مواطني إسرائيل، من دون أي تفكير نقدي، عصف أدمغة، مداولات مهنية وعامة وحكومية، هو أمر ليس شرعيا وليس واقعيا دائما، وخاصة بعد إخفاق 7 أكتوبر وما سبقه."

* * *

معطيات رسمية: 10 آلاف جندي إسرائيلي سيواجهون أزمات نفسية بحلول نهاية 2024و

زارة الأمن: شعبة تأهيل الجنود المصابين تستعد لاستيعاب 20 ألف مصاب جديد حتى نهاية العام 2024 ، وبينهم 8000 جندي تطورت لديهم أزمات نفسية، مثل الهلع، الكآبة، أمراض نفسية وما شابه، وأن عددهم قد يرتفع إلى 10 آلاف

استقبلت شعبة تأهيل الجنود الإسرائيليين المصابين والمعاقين 7209 جريحة وجريح منذ بداية الحرب على غزة، في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وتطور لدى 2111 (30%) منهم أزمات نفسية. وجاء في بيان صادر عن وزارة الأمن الإسرائيلية أمس الأربعاء أن حوالي 60% من أولئك الذي تطورت لديهم أزمات نفسية، وعددهم 1267، كانت الإصابة النفسية هي الإصابة الأساسية. ويُقدر أن يتم خلال العام الحالي استيعاب قرابة 8000 مصاب جديد يواجهون أزمات نفسية في شعبة تأهيل الجنود، وفقا للبيان.

وأشار البيان إلى أن شعبة تأهيل الجنود المصابين تستعد لاستيعاب 20 ألف مصاب جديد حتى نهاية العام 2024 الجاري، وبينهم 8000 جندي (40%) تطورت لديهم أزمات نفسية، مثل الهلع، الكآبة، ما بعد الصدمة، صعوبات بالتأقلم، صعوبات بالتواصل، أمراض نفسية وما شابه، وفقا للبيان، وأن عددهم قد يرتفع إلى 10 آلاف.وأضاف البيان أن الفترة بين عيد الفصح اليهودي ويوم إحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين القتلى في الحروب يتوقع أن تكون حساسة بشكل خاص بالنسبة للجنود الذين يواجهون أزمات نفسية، واحتمال أن تشتد أزمتهم النفسية.

* * *

هل انتهت الحرب؟.. استياء في "إسرائيل" من صور الغزيين المتواجدين على بحر غزة

ترجمة: وكالة سما الاخبارية الفلسطينية

أثارت صور المواطنين المتواجدين على شاطئ بحر غزة استياءا كبيرا في "إسرائيل."

وشهد شاطئ مدينة دير البلح المطلة على البحر المتوسط وسط قطاع غزة، الأربعاء، إقبال مئات الفلسطينيين الراغبين بالخروج من أجواء الحرب الإسرائيلية التي يتعرض لها القطاع منذ أكثر من 6 أشهر. وعلق مراسل القناة ألموغ بوكير على الصور قائلا: " "النصر المطلق.. هذه الصورة تجعل جسدي يؤلمني، بينما تم إعلان شاطئ زيكيم منطقة عسكرية مغلقة ولا يمكننا نحن السكان الاقتراب منه دون مرافقة عسكرية، على الجانب الآخر من السياج، يقضي الغزيون وقتهم على الشاطئ ويستحمون في البحر كما لو لم تكن هناك حرب."

من جهته علق الصحفي الإسرائيلي، باراك راڤيد على اكتظاظ شاطئ دير البلح بغزة بالفلسطينيين قائلاً: "ينبغي أن يقال بصراحة لم تعد هناك حرب في غزة، ربما هناك قتال جزئي ومحدود، وربما ستقدم القنوات التلفزيونية في إسرائيل تقريرًا عنها يومًا ما."

أما صحيفة اسرائيل هيوم العبرية ذكرت: "هل انتهت الحرب في غزة؟ وفي القطاع يبدو أن السكان يعودون إلى طبيعتهم، وسلمت المصادر خبراً هنا: "التوتر مع إيران يخدم حماس والتنظيم يلعب هذه المرة على عنصر الوقت بما ينقذ حماس"."

فيما قال ما يسمى وزير الأمن القومي ايتمارين غفير": في غزة، صور الآلاف يستحمون على الشاطئ، وفي الشمال، رأى حزب

الله أن مجلس الوزراء لا يرد على إطلاق مئات الصواريخ من إيران على إسرائيل، فرفع رأسه وقام بخطوة كلفتنا اليوم مقاتلين جرحى، حان الوقت لتفكيك كابينيت الحرب.

* * *

بن غفير يطالب بإعدام الأسرى الفلسطينيين لحل "اكتظاظ السجون"

طالب وزير الأمن القومي في دولة الاحتلال الإسرائيلي، المتطرف إيتمار بن غفير، بتطبيق الإعدام على الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية، معتبرا أن ذلك هو "الحل الصحيح لاكتظاظ السجون."وقال الوزير المتطرف في تدوينة عبر حسابه في منصة "إكس" (تويتر سابقا)، الأربعاء، إن "عقوبة الإعدام للمخربين (الأسرى الفلسطينيين) الحل الصحيح لمشكلة اكتظاظ السجون، وحتى ذلك الحين، فإنني سعيد لأن الحكومة وافقت على الاقتراح الذي قدمته."وأضاف معلقا على موافقة حكومة الاحتلال على اقتراحه ببناء نحو ألف مكان إضافي لاحتجاز الأسرى الفلسطينيين: "أنا سعيد لأن الحكومة وافقت على اقتراحي الذي يسمح للجيش الإسرائيلي ببناء 936 مكان احتجاز إضافيا للسجناء الأمنيين (الأسرى الفلسطينيين)."وزعم أنه "سيسمح البناء الإضافي لخدمة السجون باستقبال المزيد من الإرهابيين، وسيجلب حلا جزئيا لأزمة الاحتجاز الموجودة في مصلحة السجون"، على حد قوله.

وفي وقت سابق الأربعاء، صادق الاحتلال على إضافة نحو ألف مكان احتجاز للأسرى الفلسطينيين في مصلحة السجون، بكلفة نحو 450 مليون شيكل (119.21 مليون دولار) تمول بنسبة 50 بالمئة من موازنة وزارة الدفاع، و50 بالمئة من باقي الوزارات الأخرى، حسب وكالة الأناضول.

* * *